

# دروس القراءات

## في دمشق

لأبي المفاخر عبد القادر بن محمد النعيمي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ



صححه ، وعلق عليه ، وذيّله

صلاح الدين المنجد

دمشق

١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م

دُعْوَةُ الْقَائِدِ

فِي دَمَشْقِ

لأبي المفاخر عبد القادر بن محمد النعمي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ



صححه ، وعلق عليه ، وذيّله

صلاح الدين المنجد

دمشق

١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م

زَكَرَى

شَيْخِ الْمُتَّقِينَ فِي الشَّامِ

أَبِي أَحْسَنَ عَبْدِ بَنِ سَلِيمِ الْمُنْجِدِ

( المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ — ١٩٤٠ م )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

ازدهرت دمشق ، طوال خمسة قرون . ، بدأت بالقرن الخامس الهجري ، بمئات من المدارس الكبيرة المختلفة ، التي أسست لتلقي الثقافة الإسلامية الدينية وما يتصل بها من علوم العربية ، فكان فيها مدارس للقرآن ، وللحديث ، والمذاهب الفقهية الأربعة ، وللطب .

وقد أسس هذه المدارس ، ملوك دمشق وسلاطينها وأمرؤها وولاتها ، وأزواجهن وبناتهن وأخواتهن من الأميرات والخواتين ، ونسائها العالمات ، وعلمائها وقضاتها ، وموسروها وتجارها . على أن الذين شادوا مالم يشده غيرهم ، فكانوا الملوك وأتباعهم .

وقد وقف أولئك جميعاً ، على هذه المدارس المتعددة المختلفة ، أوقافاً وافرة من الأموال والقرى والضياع والبساتين والخوانيت والخانات والقاعات ، حتى أصبحت دمشق وأرباضها أوقافاً لهذه المدارس المبتوثة في كل حي من أحيائها ، بل في كل درب من دروبها . فكانت هذه الأوقاف تدر المال عليها ، وترغب الطلاب في التعلم بها ، والشيوخ في التعليم بها ، لا يشغل بالهم أمر الدنيا وطلب المعاش .

وكان ينتقى للتدريس بهذه المدارس كبار العلماء من المقرئين والمحدثين والفقهاء والمتطبيين . فكان ذلك يزيد في رغبة الطالبين ، بعد

توفر وسائل معاشهم ، أن يسارعوا ليتلقوا العلم على شيوخ العصر  
وأعلام الأئمة .

ولعل دمشق قد تفردت بهذا المجد ، من بين بغداد والقاهرة  
والقدس . أعني بهذا العدد العظيم من المدارس . فنظرة تلقى في كتاب  
تنبية الطالب للنعماني ، تعلمنا أنه كان في هذه المدينة العظيمة ماينوف  
على مائة وخمسين مدرسة درّس بها ماينوف على ألف عالم من كبار  
العلماء في الإسلام ، الذين تركوا بعد وفاتهم أثراً يذكر ، أو مذهباً يعرف  
أو فضلاً ينوّه به ، في حين يذكر المقرئ للقاء القاهرة ما يقرب من خمسة  
وسبعين مدرسة . أما في بغداد ، فلم يكن فيها من المدارس ما كان  
بدمشق ، ولا بالقاهرة .

ولقد تفردت دمشق العظيمة بمجد آخر من بين بغداد والقاهرة  
والقدس . فقد كانت أسبق هذه المدن الثلاث إلى تأسيس مدارس  
خاصة بالعلوم . وأقصد بالمدرسة المكان الذي يتخذ لتلقي علم ما ، على  
أيدي شيوخ موقوفين عليه ، وذلك لتميزه من حلقة المسجد . فقد  
بديء بتأسيس المدارس فيها منذ أواخر القرن الرابع الهجري ، فأسس  
الأمير شجاع الدولة صادر بن عبد الله ، في سنة ٣٩١ هـ ، المدرسة الصادقية (١)  
للحنفية . وتبعه مقريء دمشق رشاً بن نظيف فأسس دار القرآن  
الرشائية في حدود الأربعة . وبهذه المدارس انفك الطلبة من الحلقة  
التي كانت تعقد في المسجد ، أمام سارية من سواريه ، أو في طرف

(١) مناداة الأطلال ( مخطوط ) ورقة ٢٣٩ ، مختصر المناداة ( مخطوط ) ورقة ١٦ آ

من أطرافه ، الى مكان يخصص بتلقي علم ما ، فيوقف عليهم وعلى شيوخهم المال ، وتوفر لهم أسباب التعلم .

وفي الواقع ، لم تعرف بغداد أول مدرسة بالمعنى الذي نوهت به وأول مدرسة قرر فيها للفقهاء معاليم ، إلا في أيام نظام الملك ، وزير ملكشاه السلجوقي . فقد أسس المدرسة النظامية وبديء بالتدريس بها سنة ٥٩٥ هـ (١) . فكانت أول مدرسة أنشئت في بغداد ، أي بعد نصف قرن من إنشاء الصادرية والرشائية بدمشق .

وفي القاهرة ، لم تؤسس المدارس إلا في زمن صلاح الدين في النصف الثاني من القرن السادس الهجري . وكانت المدرسة الناصرية أول مدرسة أحدثت في الديار المصرية . وقد بدأها صلاح الدين سنة ٥٦٦ هـ (٢) وكان قد اتبع الخطة التي سار عليها نور الدين بدمشق ، والسلاجقة من قبله في بغداد ، لينشر السنة ويقضي على المذهب الشيعي . وعلى هذا تكون القاهرة قد بدأت بتأسيس المدارس ، بعد قرن ونيف من تأسيس النظامية ببغداد . وبعد قرن ونصف قرن من تأسيس الصادرية والرشائية بدمشق .

\*\*\*

بين هذه المدارس التي أسست في دمشق ، كانت مدارس القرآن . وهي دور أنشئت ليحفظ الطلبة فيها القرآن ، ويتلقنوه ، على حرف أو حروف متعددة .

(١) ابن الاثير ١٠ : ١٩ ، ووفيات الاعيان ١ : ١٨٠

(٢) خطط القرظي ٢ : ٣٦٣

وأول مدرسة ، أنشئت وأُفردت للقرآن ، كانت دار القرآن الرشائية في حدود الأربعمائة ، أي آخر القرن الرابع ، وأوائل القرن الخامس .

وفي القرن السابع أنشئت مدرسة ثانية هي المدرسة الوجيية . ثم أنشئت في القرن الثامن المدرسة السنجارية . وازداد عدد هذه الدور في القرن التاسع فأُسست أربع دور للقرآن هي الجزرية والدلامية والصابونية والخيزرية .

وعلى هذا نرى أن نمو دور القرآن بدمشق كان متزايداً ، وأنه بلغ ذروته في القرن التاسع ، أي في زمن المماليك .

على أننا نلاحظ أنه إلى جانب هذه الدور التي أُفردت للقرآن كانت توجد دور ، وأمكنة أخرى ، خصصت بتعلم القرآن . فكان في دمشق ضرب من المدارس لتعليم الحديث والقرآن معاً . كدار القرآن والحديث التنكزية (١) ، ودار القرآن ، أو دار القرآن والحديث ، الصبائية (٢) ، وقد أسستا في القرن الثامن .

وكان نفر من أصحاب الترب يجعلون تربتهم داراً للقرآن أيضاً . يبتغون من وراء ذلك نشر القرآن ونوال الثواب . كما كانت التربة الأفريدونية التي أسست في القرن الثامن ؛ فقد كانت تربة ، وداراً للقرآن (٣) . أو كانوا يشرطون أن يُقرأ فيها القرآن ، ويعلم بها ،

(١) تنبيه الطالب ( مخطوط ) ورقة ٣٨

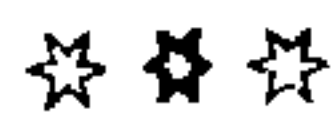
(٢) = = = = ٣٨

(٣) = = = = ٣٤٥



وإن لم تسم داراً للقرآن ، كتربة الملك الأشرف الأيوبي ، فقد كانت مكاناً يُتعلّم فيه ، وتولى مشيخة الإقراء فيها مرة أبو شامة (١). وكتربة أم الصالح (٢) ، وقد كان من شرطها أن يكون الشيخ المقرئ بها أعلم أهل البلد بالقرآآت . فصار يتولى الإقراء بها من انتهت إليه الرياسة في ذلك (٣). كالسخاوي وغيره (٤) .

وهنا ينبغي أن لا تُنقل المدارس الفقهية نفسها ؛ فقد كان فيها مشيخة للإقراء ، كالعادية مثلاً . والمساجد الكبيرة ، وخاصة المسجد الأموي ، فقد كان القراء ، الى جانب ما ذكرنا ، يتصدرون لتعليم القرآن فيه في حلقاتهم ، وقد ذكر ابن الجزري أن الياس بن علوان ختم عليه فيه أكثر من الف نفس (٥)



ونلاحظ أن هذه المدارس قد أنشأها العلماء أو التجار . فرشاً بن نظيف صاحب الرشائية ، وابن الجزري صاحب الجزرية ، كانا من أئمة القراء . والخيزري صاحب الخيزرية ، وابن المنجّما صاحب الوجيحية ، كانا من العلماء . وابن دلامة صاحب الدلامية ، والسنجاري صاحب

(١) طبقات القراء ١ : ٣٦٦ ، وتنبية الطالب ورقة ٧

(٢) انظر مناداة الاطلال ورقة ١٢٨

(٣) طبقات القراء ١ : ٥٦٩

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق ١ : ١٧١ .

السنجارية ، والصابوني صاحب الصابونية ، وابن الصباب صاحب الصبابة ، كانوا من التجار .

فهذا يدلنا على أن الملوك والسلاطين ، لم يؤسسوا دور القرآن ، كما أسسوا مدارس الفقه ؛ حتى الأمراء ، لم يؤسس أحد منهم مدرسة للقرآن ، اللهم إلا تفكيز الذي جعل مدرسته للقرآن والحديث معاً .

ومما يجدر ملاحظته أن نموّ مدارس القرآن ، كان لايجاري نمو مدارس الحديث ، وخاصة مدارس الفقه . فبينما نجد أن مدارس الفقهاء كانت تتزايد تزايداً سريعاً ، خلال عهود النوريين والأيوبيين والمماليك ، نجد أن مدارس القرآن كانت تتزايد بصورة بطيئة . فقد كان في دمشق ، بالاستناد إلى النعمي ، ما يقرب من خمسين مدرسة للفقه الحنفي ، وما يزيد على ستين مدرسة للفقه الشافعي . في حين لم يكن فيها غير سبع مدارس للقرآن ، أو عشر إذا أضفنا إليها دور الحديث والقرآن معاً .

وأعتقد أن سبب ذلك أمران . أما الأمر الأول ، فهو أن الملوك والسلاطين رغبوا في تأسيس مدارس الفقه ، بل لعلمهم أرادوا ذلك وتعمدّوه ولقد كانوا يمنعون أن يشتغل الناس إلا بالتفسير والفقه والحديث (١) فانتشرت مدارس الفقه بسببهم ، وسواءً أكانت هذه المدارس لأحنفية أم لشافعية ، فإن هؤلاء الملوك والسلاطين الذين أسسوها ، كانوا يهدفون إلى توطيد سلطانهم عن طريق الدين ؛ أعني بمحو المذهب الشيعي ، للقضاء على سلطان الفاطميين وسلطان الشيعة معاً . وبتنفير الناس ممن يؤيدونها . وتلك خطة أوجدها السلاجقة من قبل في العراق

(١) البداية والنهاية ١٣ : ١٣٢ ، كما فعل الملك الأشرف

وانبثغها نور الدين في دمشق ، ثم الأيوبيون في الشام ومصر . فلم يجدوا ،  
 جميعاً ، للقضاء على ذلك المذهب ، أحسن من نشر السنة ، والدفاع عنها .  
 وتأييد المذاهب الفقهية ، وخاصة الشافعي والحنفي منها . فرغَّبوا الناس فيها  
 وبذلوا الأموال في سبيل إيجاد الوسائل التي تضمن لهم بلوغ ما يهدفون  
 إليه ، ومن البديهي أن المدارس كانت أحسن هذه الوسائل .

ومن الواضح أن هؤلاء الملوك ، كانوا ، الى جانب ذلك ، يفخرون  
 بتأسيس مدارس تُنسب اليهم ، وتعرف بهم ، وتخلد ذكرهم ، وينالون بها  
 المثوبة والأجر .

أما الأمر الثاني ، فهو أن مدارس الفقه هذي ، كانت بمثابة مدارس رسمية  
 تخرج القضاة وأصحاب الموارد ووكلاء بيوت المال ، وأمناء السر .. ،  
 وما شا كل هذه الوظائف التي تتطلب معرفة تامة في الأحكام . فكان الراغبون  
 في ذلك يقبلون على التفقه بما سينفعهم إذا نصبوا في وظيفة ما ، ولم يكن  
 كمدارس الفقه مدارس تنفعهم فيما يرغبون فيه .



أما القراءات التي كانت منتشرة في هذه الدور ، أو التي كان عليها  
 أهل الشام ، فقد نستطيع تحديدها على وجه التقريب . فالمعروف أن  
 ابن عامر قد أوتيت قراءته في الشام نصيباً كبيراً من التوفيق . فظل  
 أهل الشام على قراءته قاطبة ، تلاوة وصلاة وتلقيناً الى قريب الخمماية .

وكذلك كان أهل الجزيرة الفراتية . حتى قال الشاطبي : « وهذا أعظم دليل على قوتها . » (١)

أما بعد الحسمية ، فانتشرت قراءة أبي عمرو ، وقد ذهب ابن الجزري ، ظناً ، إلى أن سبيع بن المسلم هو الذي أشهر هذه القراءة قال : « وأظنه هو الذي أشهر قراءة أبي عمرو تلقيناً بدمشق ، بعد ما كانوا يتلقون لابن عامر . » (٢)

وظلّ الناس كذلك الى أن ظهرت الشاطبية التي نظمها الشاطبي القاسم بن فيرة ، وضمها القراءات . فحفظها الناس ولهجوا بها ، حتى قال ابن خلكان « وهي عمدة قرءاء هذا الزمان في تعلمهم ، فقلّ من يشتغل بالقراءات إلاّ ويقدم حفظها ومعرفةا . » (٣)

وفي الواقع إنك لتجد إذا تابعت تراجم القراء في القرن السابع والثامن أنهم قد قرأوا القراءات السبع ، وهي التي في الشاطبية . ولكنّ عناية الدماشقة بالشاطبية ، لم تصرفهم عن القراءة بقراءة أبي عمرو فكانوا يتبعون ما في الشاطبية إذا جمعوا ، وقراءة أبي عمرو إذا أفردوا . وظل ذلك إلى زمن ابن الجزري ، قال : « والقراءة التي عليها الناس اليوم بالشام والحجاز ومصر ، هي قراءة أبي عمرو ، فلا تكاد تجد أحداً يلقن القرآن الاّ على حرفه . » (٤)

( ١ ) : طبقات القراء ١ : ٢٢٢

( ٢ ) : / ١ : ٣٠١

( ٣ ) : نفع الطيب ٦ : ٥٤ ، وفيات الاعيان ١ : ٥٣٤

( ٤ ) : طبقات القراء ١ : ٢٩٢

أما القراءات التي لم تذكر في الشاطبية ، فقد كان أهل الشام ، قبل ابن الجزري ، يجهلونها ، وكانوا يحاولون منع من يقرأ بها . وليس أدل على ذلك بما ذكره ابن الجزري ، عن عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ، الذي قدم دمشق في حدود سنة ٧٣٠ هـ ، فأقرأ بها للعشرة . قال : « فبلغني أن بعض المقرئين في دمشق ، ممن كان لا يعرف سوى الشاطبية والتيسير حسده ، وقصد منعه من بعض القضاة . » (١)

والظاهر أن قلة تتبع القراءات جعلهم يعتقدون ، كما نوه به ابن الجزري ، أن ليس من القراءات إلا ما في الشاطبية . وبواسطة ابن الجزري ، ظهرت آفاق في القراءات كان مهمله أو مجهولة . والحق أنه كان باعث هذا الفن وناشره ، فلقد لاحظ « أن المهمم قد قصرت ، ومعالم هذا الفن الشريف قد دثرت . وخلت من أئمة الآفاق ، وأقوت من موفق يوقف على صحيح الاختلاف والاتفاق . وترك لذلك أكثر القراءات المشهورة ونسي غالب الروايات الصحيحة المذكورة ، حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآناً إلا ما في الشاطبية والتيسير . » ثم قال : « ولما كان من الواجب على التعريف بصحيح القراءات . . . فقد عمدت الى إثبات ما وصل إلي من قراءاتهم ، وأوثق ما صح لدي من رواياتهم . » (٢)

وهكذا اتسعت القراءات ، وانتشرت بطيبة النشر لابن الجزري ، قراءات جديدة ، كانت الشاطبية جزءاً صغيراً مما فيها .

(١) النشر في القراءات العشر ١ : ٣٨

(٢) المصدر السابق ١ : ٢١

ولم تؤسس في دمشق ، بعد القرن العاشر مدارس للقرآن . أما المدارس التي أسست للفقهاء فكانت معدودة . فقد فترت حماسة أهل دمشق للعلم ، ورجبوا عن التعلم ، وساد الجهل في الشام كله ، لأن تلك البواعث على تأسيس المدارس قد انعدمت . والعلم لا يزدهر إلا إذا لقي من الملوك وأولي الأمر عناية به وتشجيعاً . ولقد كان ملوك الدولتين ، النورية والأيوبية ، ونفر من سلاطين المماليك ، يؤسسون المدارس ، ويوقفون الأوقاف ، ويكرمون العلماء ، ويسعون اليهم ويحضرون مجالسهم . فشهدت دمشق في أيامهم ماشهدته من مجد . وعلا شأن العلم وراجت سوقه . والحق أن زمن الأيوبيين كان لدمشق ، بعد عصر أمية ، عصرأ ذهبياً ، وقد يكون قد فاق عصر بني أمية بمدارسه وتآليفه ومؤرخيه . فلما جاءت الدولة العثمانية ، لم تلق دمشق في المضمار العلمي من ولاية الترك ما كانت تلقاه ممن سلفهم من الملوك والنواب . ومن كان من الولاة عالماً ، يرغب في العلم ويشجعه ، فنادر . انصرف الناس عن التعلم ، وانحصر العلم في الأسر الدمشقية العريقة فيه ، أو في الوافدين على دمشق من المصريين والمغاربة . فظهر في دمشق محدثون وفقهاء كان يشار اليهم بالبنان . أما في القرآن ، فأهملت القراآت وجهلها الناس . وأصبح أهل دمشق في قراآته عالة على الغرباء من المغاربة والمصريين . ولم يبعث هذا الفن ، إلا في القرن الثالث عشر الماضي .

والمطلع على أحوال المقرئين بدمشق يلاحظ أن الفضل في نشر هذا الفن يرجع، من الدماشقة، إلى رجلين .

أما الأول، فهو المقرئ الأستاذ الشيخ أحمد الحلواني . فقد رحل بعد حوادث الستين إلى مكة المكرمة فأخذ مافي الشاطبية والتيسير على الشيخ أحمد المرزوقي الضرير، فبرع فيما تلقاه، وعاد إلى دمشق فنشره، وكان له تلاميذ أجلاء .

أما الثاني، فهو والدي الأستاذ الشيخ عبد الله المنجد، تغمده الله برحمته . فقد قرأ ختم السبعة من طريق الشاطبية والتيسير، والعشرة من طريق الدرّة والتجوير (١) على شيخه الحافظ المقرئ الأستاذ الشيخ أحمد دهمان، تلميذ الحلواني، بعد أن حفظ طرفاً من القرآن على الحلواني الكبير نفسه . وكانت طيبة النشر لا تُعرف في دمشق، ولا يعرفها أحد، إلا قاري مصري مشهور هو الشيخ حسين موسى شرف الدين . فقرأ والدي عليه ختمة العشرة بما تضمنته طيبة التقريب والنشر الكبير، على طريق العراقيين والمغاربة، وطريق المناسبة (٢) فكان أول دمشقي، في هذا القرن، يتلقى ذلك .

ومن المعلوم أن ابن الجزري، ذكر في طيبته العشرة الأشياخ المعروفين عند القراء، وهم نافع .. إلى خلف، وذكر لكل إمام راويين، ولكل راوٍ طريقين، ولكل طريق طريقين مغربية ومشرقية، مصرية وعراقية، مع

( ١ ) إجازة الشيخ دهمان لوالدي

( ٢ ) إجازة الشيخ حسين موسى لوالدي

ما يتصل اليهم من الطرق (١). فيكون لكل راو من العشرة أربع طرق غالباً ، ثم تتشعب هذه الطرق فيما بعد فتبلغ عدتها ، عن الأئمة العشرة ، ما يقرب من الف طريق .

وهذه الرواة عنهم طرقٌ أصحُّها في نشرنا يحقق  
 باثنين في إثنين وإلا أربع فهي زها الف طريق تجمع (٢)  
 وكل هذه مذكورة في طبيته ، بخلاف الشاطبية فإنها تجمع السبعة الأسيخ  
 المعلومين ، ولكل واحد راو ، ولكل راو طريق . فهي إذن جزء  
 صغير من الطيبة ، وأين الشاطبية من الطيبة . وقد ذكرت هذا يدرك  
 الفرق بين هذه وتلك .

فالأستاذ الشيخ الحلواني ، قد نشر الشاطبية بين أهل الشام ، ووالدي  
 نشر الطيبة مع سمعها ، ولم يكن أحد قبله من الدماشقة المقرئين في هذا  
 القرن يعرفها ، فاتته إليه بذلك مشيخة الإقراء .

وما لبث دمشق ، أن عادت مركزاً لبث القراءات في سورية كلها .  
 فقد كان للشيخ الحلواني تلاميذ في بيروت وحمص وحماه ، وكان  
 لوالدي وتلاميذه ، تلاميذ من حلب وبيروت وحمص أيضاً ، فانتشرت  
 القراءات بذلك في مدن سورية الكبيرة كلها .

وعني أهل دمشق بنشر ما يتعلق بالقرآن ، والقراءات أيضاً ، فنشر  
 الأستاذ الشيخ محمد أحمد دهمان كتاب النشر في القراءات العشر لالجزري ،  
 وهو عمدة القراء ، وكتاب المقنع للداني .

( ١ ) النشر ١ : ٥٤ .

( ٢ ) مجموع المتون : الشاطبية والدررة والطيبة والرائية والجزرية ص ١٢٨



وقد أقبل أناس كثيرون في دمشق وغيرها على تعلم هذا الفن ،  
 أصبح فيها من مهر بالقراءات واتقنها وبرع بها وتصدّر لإقرائها كالأستاذ  
 الشيخ عبد القادر قويدو العربي والى الاستاذ الشيخ توفيق البابا وغيرها .

\* \* \*

وبعد ، فلقد رأيت أن أحسن ذكرى لوالدي ، وقد مضت على وفاة  
 ست سنوات ، أن أنشر الفصل الأول من كتاب « تنبيه الطالب والدارس  
 للنعميمي » الخالص بدور القرآن بدمشق . فأكون بذلك قد أفدت إفادتين  
 نشرت جزءاً ، قائماً بنفسه ، من كتاب قيم نادر ، وذكّرت برجل كان له فضل  
 في نشر القراءات بدمشق .

أما كتاب « تغييب الطالب والدارس في أهوال دور القرآن والحديث والمدارس » ، الذي نشرنا الفصل الأول منه ، فهو كتاب جليل . ما أعرف بعد كتاب « تاريخ دمشق » لابن عساكر كتاباً أجلاً منه ، خُصَّ بصفحة نبيلة من تاريخ دمشق ، تصور الحياة العلمية والثقافية فيها ، في المصور الخالية ، من القرن الخامس الى القرن العاشر . فقد سرد فيه مؤلفه النعمي جميع المدارس التي كانت في هذه المدينة . بدأ بدور القرآن ثم دور الحديث ، ثم دور القرآن والحديث معاً ، ثم مدارس الشافعية ، ثم مدارس الحنفية ، ثم مدارس المالكية ، ثم مدارس الحنابلة ، ثم مدارس الطائفة . ثم انتقل بعد ذلك ، فسرد ما كان فيها من خواتم ورباطات وزوايا وتُرُاب ، ثم ختم كتابه بذكر مساجد دمشق .

وقد سلك المؤلف في كلامه على المدارس سبيلاً واضحة ، يقتطف القاري منها فوائد غزار نادرة . فهو يذكر اسم المدرسة ، وموقعها ، وبانيها ، ثم يترجم له ، ثم يصف بعض صفاتها ، ثم يسرد ما أوقف عليها ، داخل دمشق وخارجها ، ثم يأخذ في تعداد الشيوخ الذين درسوا فيها ، منذ بنائها ، إلى زمن المؤلف — وهو القرن العاشر — ويسرد تراجمهم وأخبارهم وحوادثهم وكل ما يتصل بهم .

فالكتاب يفيد الآثاري ، ويفيد المؤرخ ، ويفيد العالم . وإنك تجد فيه بين الصور النادرة المختلفة التي يقدمها إليك ، صورة واضحة قوية للحياة العلمية الزاهرة الفياضة العريضة التي شغلها كبار العلماء في الاسلام ، من

مقرئين ومحدثين وفقهاء ومؤرخين ، في تاريخ هذه المدينة . والتي أخرجت كبار النوابغ من علماء المسلمين ، أشباه ابن تيمية والذهبي والبرزالي وابن الصلاح ، والسخاوي ، وأبي شامة وغيرهم ، والتي تفخر دمشق بأنها كانت محالاً رحباً لدروسهم وأعمالهم ومناظراتهم . وإنها لصورة تمتاز بها دمشق ، وإنها لجديرة بأن تُعرف وتُنشر .

وقد شعرتُ ، مذ علقت عيناى بهذا الكتاب النادر ، أن أعظم عمل يقوم به علماء دمشق وأدباؤها ، هو نشر هذا الكتاب كله ، وما زال هذا الشعور يقوى حتى صرت أعتقد أن هذا العمل خير بكثير مما تقوم به . الهيئات العلمية الرسمية عندنا

وإني لأرجو أن أنشر الكتاب كله تبعاً ، إن وفقني الله ويسر لي ذلك .



أما مؤلف الكتاب ، فهو أبو المفاخر — ومن مفاخره كتابه الذي علمت — عبد القادر بن محمد بن عمر . . . بن ذعيم ، بضم النون، النعيمي الدمشقي الشافعي . ولد سنة خمس وأربعين وثمانماية، وكان محدثاً محققاً فهامة ، ولقب بشيخ الاسلام ، وسماه صاحب الشذرات مؤرخ دمشق ، وقد كان قد تلقى العلم عن كبار الشيوخ في عصره ، وألف كتباً كثيرة ، قد يكون أجلاها — ظناً — كتابنا الذي نوهنا به . منها كتاب تذكرة الاخوان في حوادث الزمان ، والتبيين في تراجم العلماء والصلحاء ، والعنوان في ضبط مواليده ووفيات هذا الزمان .

ومن هذه الأسماء التي سردتها ، يتضح هواه التاريخي ، وعنايته بالترجمة لأهل زمانه .

وقد توفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة، بعد أن شهد أواخر عهد المماليك، وأوائل عهد العثمانيين، في دمشق.

\* \* \*

وقد اعتمدت في نشر هذا الفصل الذي ستراه، على النسخة الفوطوغرافية منه، الموجودة في خزانة المجمع العلمي العربي برقم ٣، والمنقولة عن نسخة مونيخ ذات الرقم ٣٨٧. وهي في مجلد واحد من القطع الصغير ١٧٥ × ١١٥ سم، عدد صحائفها ٤٠٩، في الصحيفة ٢٧ سطرًا، طول السطر ١٠ سم، كتبها ولد المؤلف.

وقد قابلته، لتحقيقه وضبطه، على ثلاث نسخ خطية.

**النسخة الأولى:** استعيرت من خزانة نصوص بك المؤيد. وهي في مجلد واحد، من القطع الكبير، ٣٢٥ × ٢٢. يبلغ عدد صحائفها ٤٥٧ صحيفة، في الصفحة ٣١ سطرًا. طول السطر ١٥٥٠ سم. خطها جميل واضح، وهي نسخة جيدة، فيها قليل من التحريف. وليس عليها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ.

**النسخة الثانية:** في خزانة الاستاذ الشيخ محمد التغلي. وهي في مجلدين من القطع الصغير. ٢٠٥ × ١٣، عدد صحائفها ١٢٢٨ صحيفة. في الصحيفة ١٧ سطرًا، طول السطر ٩ سم. وفي آخر الجزء الثاني مختصر التنبية، للعلموي. وخطها جميل. كتبت الجزء الأول سنة ١٣٢٣ هـ، والثاني سنة ١٣٢٥ هـ، بخط الشيخ التغلي نفسه.

النسخة الثالثة : في خزانة المجمع العلمي ، في مجلدين ، من القطع الوسط ٢٤٥ × ١٦ سم . عدد صحائف المجلدين ١٤٦٢ صحيفة . في الصحيفة ١٩ سطرأ ، طول السطر ١٠ سم . كتبت سنة ١٣٣٧ هـ بخط الشيخ صادق المالح . وفيها كثير من التحريف ، وهي تشابه تشابهاً كبيراً نسخة الشيخ التغلبي .

أما سبب اعتمادنا على نسخة مونيخ فلا أسباب .

١ - إن هذه النسخة أقرب النسخ الى الصواب

٢ - وهي أقدم النسخ ؛ فقد كتبت بخط ولد المؤلف كما يستدل من الصحيفة الأولى منها ففيها : « هذا الكتاب الشريف نادر النظر ، يتضمن طبقات العلماء تضمناً بخط ولد مصنفه ، وله فيه ايضاً الحاقات تذييلاً وتذنيباً »

٣ - وقد صارت هذه النسخة الى حفيد المؤلف ، كما نجد في الورقة الثانية منه : « وصل هذا الكتاب تأليف الخ . . . لولد ولده أضعف الخ [طبائ] خطيب الجامع الاعظم سلطان [محمد خان] عليه الرحمة والرضوان ، وإمام الجامع الكبير أياصوفيا عمرها الله تعالى . . . الحقيير أحمد بن محي الدين بن عبدالقادر . . . حامداً ومصلياً ومسلماً وذلك في شهر ربيع ، المشرف بمولد الشفيح ، في سلك سنة ٩٧٠ هـ . »

فتكون هذه النسخة قد كتبت قبل سنة ٩٧٠ هـ ، أي قبل وصولها الى حفيد المؤلف . وإذا علمنا أن المؤلف مات سنة ٩٢٧ هـ ، رأينا أن هذه النسخة قريبة العهد بالمؤلف . وأنها أصح النسخ لقراءة ابن المؤلف إياها والتذيل

فيها . وأجدرها بأن يعتمد عليها ، مع العلم بأن فيها عيباً واحداً ، هو أن صفحات معدودات منها مخرومة .

\*\*\*

وقد رمزت الى النسخ بالرموز الآتية :

( ف ) الأصل الذي اعتمدنا عليه ، وهو النسخة الفوطوغرافية .

( ن ) نسخة نصوح بك المؤيد

( م ) - المجمع العلمي العربي

( ت ) - الشيخ محمد التغلبي

أما الزيادات التي أضفناها الى نص الأصل الفوطوغرافي فبيانها ما يلي :

ما كان بين [ ] فهو زيادة من النسخ الخطية الثلاث

ما كان بين < > من المصحح ، مما لا بد منه لتوضيح النص .

وما أردف بـ ( ؟ ) فهو ما لم أهتمد إلى صحته .

\*\*\*

وقد حاولت إظهار النص صحيحاً واضحاً . ففي سبيل صحته ، قابلته

بالنسخ الأخرى ، وأثبت ما صح . وفي سبيل توضيحه ، عمدت إلى

وسيلتين . الأولى : شرح ما يحتاج شرحه الى كلمات قلائل في ذيول الصفحات .

الثانية : الملاحق التي ذيلت بها النص ، لشرح ما يحتاج شرحه إلى تطويل

أو سرد نصوص .

وإني لأرجو أن أكون قد وفقت فيما قصدت إليه ، وأسأل الله أن

ينفع به ، ويجعله خالصاً لوجهه ، فهو حسبي ونعم الوكيل .

صلاح الدين المنجد

دمشق

دور القرائه





## دار القرآن الجزرية (١)

قيل إنها بدرَّب الحَجَر . قال الحافظ ابن حجر في سنة أربع وثلاثين وثمانماية<sup>(٢)</sup> : « محمد بن محمد بن محمد [ بن محمد بن علي ]<sup>(٣)</sup> ابن يوسف الحافظ الإمام المقرئ شمس الدين ابن<sup>(٤)</sup> الجزري . ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة<sup>(٥)</sup> إحدى وخمسين وسبع مائة بدمشق وتفقه بها . ولهجَ بطلب الحديث والقرآن<sup>(٦)</sup> . وبرز في [ علم ]<sup>(٧)</sup> »

- 
- (١) : في ( م ) و ( ت ) « فصل دار القرآن الكريم الجزرية » وكانت في الأصول كلها ، بعد الخيضية ، فقدمتها ليقم الترتيب على حروف الهجاء
- (٢) : في سائر كتب التراجم أنه توفي سنة ٨٣٣ هـ . وفي ( ن ) « . . . وثمان مائة » .
- (٣) : الزيادة من الشذرات ٧ : ٢٠٤ ، ولا توجد في النسخ .
- (٤) : في ( ن ) « بن » .
- (٥) : هذه الكلمة مكروية في ( ن ) .
- (٦) : كذا في ( م ) و ( ت ) . وفي سائر النسخ « القراءات » .
- (٧) : الزيادة من ( م ) و ( ت ) . ولا توجد في ( ف ) .

م (٤)

القراءات<sup>(١)</sup>، وعمرَ مدرسة للقراء<sup>(٢)</sup> سماها دار القرآن وأقرأ الناس .  
وعينَ لقضاء الشام مرّة<sup>(٤)</sup>؛ وكتب نوقيعه عماد لدين ابن كثير . ثم  
عرّضَ عارضٌ فلم يتم ذلك . قدم القاهرة مرارا . وكان مثرباً وشكلاً  
حسناً وفصيحا بليغاً . « وأطال ترجمته . توفي في أوائل سنة ثلاث  
وثلاثين وثمانماية .

- 
- (١) : هذه الجملة « وبرز في علم القراءات » لا توجد في ( ن ) .  
(٢) : في ( م ) « للفقرآء » .  
(٣) : آخر الورقة ٤ في ( ت ) .  
(٤) : في ( ن ) « مدة »

## دار القرآن الخيصرية (١)

شمالي دار الحديث السكرية بالقصاعين . أنشأها في سنة ثمان  
وسبعين ( وثمانماية ) ، قاضي القضاة ، قطب الدين أبو الخير محمد بن<sup>(٢)</sup>  
محمد بن عبد الله بن خيضر الخيصري الدمشقي الشافعي<sup>(٣)</sup> الحافظ .  
ورتب فيها للفقراء<sup>(٤)</sup> الجوامك<sup>(٥)</sup> والخبز . ووقف [عليها و]<sup>(٦)</sup> على  
تربة<sup>(٧)</sup> لصيق المنجكية<sup>(٨)</sup> بحلة مسجد الذبان ، وعلى مطبخ بياب

- 
- (١) : في ( م ) و ( ت ) : « فصل دار القرآن الكريم الخيصرية » . وهذا  
مبدأ الورقة ١٤ في ( م ) . ومبدأ السطر ٦ من الورقة ٣ في ( ف ) .  
ومبدأ السطر ٩ من الورقة ٣ في ( ن ) ومبدأ الورقة ٤ في ( ت ) .  
(٢) : في ( ف ) : « ابن » . وفي ( ن ) : « أبو الخير محمد بن عبد الله » .  
(٣) : لا توجد في ( ن ) .  
(٤) : في جميع النسخ « ورتب فيها الفقراء والجوامك . . . »  
(٥) : الجوامك ج الجامكية ، وهي الرواتب . قال آديشير : « هي رواتب  
خدّام الدولة ، تعريب جامكي . » انظر الألفاظ الفارسية المخرجة ص ٤٥ .  
(٦) : الزيادة من العموي .  
(٧) : لا أثر لهذه التربة اليوم .  
(٨) : في ( ف ) « البنجكية » . انظر الملاحق . وهذا آخر الورقة ١٤ في ( م )

الفراديس ، ومطبخ بني عديسة<sup>(١)</sup> بالمدينة المنورة<sup>(٢)</sup> ، [على الحال بها  
أفضل الصلاة واتمّ السلام] <sup>(٣)</sup> ، أوقافاً دارّة

ترجمة الخيزري  
واقفا

ولد سنة إحدى وعشرين وثمانماية بدمشق . ونشأ يتيماً في حجر  
والدته . وحفظ القرآن ، والتنبية<sup>(٤)</sup> . واشتغل بتحصيل الحديث .  
وسمع بمكة [المشرفة] <sup>(٥)</sup> والقدس وبعلمك ومصر . وتخرج فيه  
بابن حجر ، وتفقه بالتقي ابن قاضي شعبة<sup>(٦)</sup> وغيره . وأخذ النحو عن  
البصري ، وخرج له التحرير<sup>(٧)</sup> . وفهرس<sup>(٨)</sup> مشيخته .

(١) : في ( ف ) « بني عدسية » وفي ( ن ) « بني عدسة » وما أثبتناه عن ( م )  
(٢) : في ( ن ) « بالمدينة النبوية » .

(٣) : الزيادة من ( م ) ، ولا توجد في ( ف ) و ( ن ) .

(٤) : التنبية في فروع الشافعية . أحد الكتب الخمس المشهورة المتداولة  
بين الشافعيين . ألفه أبو اسحق إبراهيم بن علي الشيرازي  
( تـ ٤٧٦ هـ ) . وشرحه الخيزري . انظر كشف الظنون ١ : ٤٨٩ .

(٥) : الزيادة من ( م ) .

(٦) : في ( ن ) « شهبته » .

(٧) : في ( ف ) و ( ن ) « التحرر » .

(٨) : في ( ف ) و ( م ) و ( ت ) : « فهل مشيخة » وفي ( ن ) « فحصل مشيخة » .

ولعلمها كما أثبتنا بدليل قول السخاوي « وعمل فيما رأيته بخطه لشيوخه معجماً سماه  
الرقم المعلم في ترتيب الشيوخ بالسمع والاجازة على حروف المعجم » الضوء ٩ : ١٢٠ .

وله مؤلفات : منها . « طبقات الشافعية<sup>(١)</sup> » ، و « شرح ألفية العراقي<sup>(٢)</sup> » ، و « شرح التنبية<sup>(٣)</sup> » .

وولي تدريس دار الحديث الأشرفية، ووكالة بيت المال<sup>(٤)</sup> وكتابة السر<sup>(٥)</sup>

(١) : سماه في كشف الظنون ١١٠١:٢ : « اللمع الألفية لأعيان الشافعية » .

(٢) : في ( م ) : « وشرح الألفية أي الفية العراقي » وكذا في ( ت ) . وهي الفية في أصول الحديث للحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ) وشرح الخيضي يسمى « صعود المراقى في شرح ألفية العراقي » . انظر كشف الظنون ١٥٦:١ .

(٣) : انظر التعليقة ذات الرقم (٤ ، ص ٢٨) ، وشرح الخيضي اسمه « مجمع المشاق على تنبيه الشيخ أبي اسحق » . انظر كشف الظنون ٤٩٢:١ .

(٤) : وكالة بيت المال ، كانت زمن المماليك — أي زمن الخيضي — وظيفة عظيمة الشأن ، وكان موضوعها بدمشق — كما في الديار المصرية — التحدث فيما يتعلق ببيعات بيت المال ومشترياته والمعاقدة على ذلك ، وما يجرى هذا الجرى . وكان لا يليها إلا أهل العلم والديانة . انظر صبح الأعشى ١٩٣، ٣٧/٤ .

(٥) : كتابة السر ، وظيفة ، كانت ، ذات شأن . وكان متوليها صاحب ديوان الانشاء . وكان يولى متوليها من قبل السلطان ، وكانت تضاهي بدمشق ، كتابة السر لدى السلطان ، في الرياسة ورفعة القدر وموضوعها ، قراءة الكتب الواردة على نائب الشام ، وكتابة أجوبتها ، وأخذ خط النائب عليها —

وقضاء الشافعية<sup>(١)</sup> . وتوفي سنة أربع وتسعين وثمان مائة . ودفن بتربته<sup>(٢)</sup>  
بالقاهرة .

---

—وتسفيرها ، وتصريف المراسيم وروداً وصدراً ، ومراجعة النائب فيما يحتاج  
الى المراجعة فيه . انظر صبح الأعشى ٤ : ٣٠ و١٨٩ .

(١) : كان بدمشق أربعة قضاة ، من المذاهب الأربعة ، أعلام قاضي  
الشافعية ، وكان يعين من السلطان . انظر صبح الأعشى ٤ : ١٩٢ .

(٢) : كذا في ( ف ) . وسائر النسخ وفي ( م ) « تربة القاهرة » . ويبدو  
أنه كان للخيزري تربتان ؛ واحدة بدمشق وثانية بالقاهرة .

## دار القرآن الدلامية (١)

بالقرب من المارِ دانيةً بالجسرِ الأبيض ، بالجانب الشرقي من الشارع  
الآخذ إليه بالصالحية . وفيها تربة الواقف . أنشأها<sup>(٢)</sup> الجناب<sup>(٣)</sup>  
الخواجه<sup>(٤)</sup> الرئيسي<sup>(٥)</sup> الشهابي<sup>(٦)</sup> أبو العباس أحمد بن<sup>(٧)</sup>

- (١) : في ( م ) و ( ت ) « فصل دار القرآن الكريم الدلامية » .
- (٢) : في جميع النسخ « انشاء » وما أثبتنا أصح لتعطف عليها ... ووقفها .
- (٣) : الجناب في اللغة الفناء أو ما قرب من محلة القوم . واصطلاحاً لقب كان — زمن الماليك — من ألقاب أرباب الأقاليم وأعلى ما يكتب للقضاة والعلماء من الألقاب . انظر صبح الأعشى ٤٩٦:٦ .
- (٤) : الخواجا من ألقاب أكابر التجار الأعاجم من الفرس ونحوهم . وهو لفظ فارسي معناه السيد . والخواجهكي نسبة إليه للمبالغة . انظر صبح الأعشى ١٣:٦ .
- (٥) : الرئيس من ألقاب عليّة القوم وأشرفهم . وأصله من الرياسة . والرئيسي نسبة إليه للمبالغة . انظر صبح الأعشى ١٤:٦ .
- (٦) : أصلها شهاب الدين ، فحذف المضاف إليه وأدخلت الألف واللام على المضاف ، وألحقت به ياء النسب فقيل « الشهابي » وذلك للتعظيم . انظر صبح الأعشى ٥٠٤:٥ .
- (٧) : في ( ن ) « بن » .

المجلس<sup>(١)</sup> الخواجه كفي زين الدين دلامة بن عز الدين نصر الله البصري أجل  
اعيان الخواجة كية بالشام، الى جانب داره . ووقفها في سنة سبع<sup>(٢)</sup> وأربعين  
وثمانماية<sup>(٣)</sup> ، كما رأيت في كتاب وقفها . ورتب بها اماماً ، وله من  
المعلوم مائة درهم . وقيماً وله مثل الإمام . وستة [أنفار]<sup>(٤)</sup> من  
[الفقرآء]<sup>(٥)</sup> الغرباء المهاجرين في قراءة القرآن ، ولكل منهم  
ثلاثون درهماً في كل شهر . ومن شرط الإمام الراتب أن<sup>(٦)</sup> يتصدى  
شيخاً لا يقرأ القرآن للمذكورين<sup>(٧)</sup> ، وله على ذلك زيادة على معلوم  
الإمامة عشرون درهماً . وستة أيتام بالمكتب على<sup>(٨)</sup> بابها ، ولكل

أوقافها

(١) : لقب كان زمن الأيوبيين للملوك . ثم صار زمن المماليك أدنى الرتب ،

وجعل الجناب فوقه . نظر صبح الأعشى ٥ : ٩٦٤ .

(٢) : آخر الورقة ١٦ في ( م ) .

(٣) : في ( ن ) و ( ت ) « ثمان مائة » .

(٤) : الزيادة من ( م ) و ( ت ) و ( ن ) .

(٥) : - - - - -

(٦) : في ( ن ) « أن يتدى يتصدى » .

(٧) : في ( م ) و ( ت ) « كالمذكورين » .

(٨) : في جميع النسخ « أعلى بابها » وبناء المدرسة ، لا يدك اليوم على شيء

من ذلك



منهم عشرة دراهم في كل شهر ايضاً . وقرر لهم شيخنا، وله من المعلوم<sup>(١)</sup>  
ستون درهماً [في كل شهر<sup>(٢)</sup>] ايضاً<sup>(٣)</sup> و«قارناً لـ» قراءة البخاري<sup>(٤)</sup>  
في الشهور الثلاثة ، وله من المعلوم مائة وعشرون درهماً . وناظر اوله من  
المعلوم في الشهر ستون درهماً . وعاملاً وله من المعلوم في كل سنة ستماية  
درهم . ورتب للزيت<sup>(٥)</sup> في كل عام مثلها . وللشمع<sup>(٦)</sup> « لـ » قراءة  
البخاري والتراويح مائة درهم<sup>(٧)</sup> . ولأرباب<sup>(٨)</sup> الوظائف خمسة عشر  
رطلاً من الحلوى ، ورأسي<sup>(٩)</sup> غنم أضحية . ولكل من الأيتام

- 
- (١) : آخر الورقة ٣ في ( ن ) .  
(٢) : الزيادة من ( ت ) و ( ن ) .  
(٣) : لا توجد هذه الكلمة في ( م ) و ( ت ) .  
(٤) : في ( ن ) و ( ف ) و ( ت ) « وقراءة بخاري » وفي ( م )  
« وقراءه البخاري » .  
(٥) : في جميع النسخ : « ورتب المرتب » .  
(٦) : « = = = » « وللسبع » وفي ( ت ) و ( ف ) و ( ن )  
« ولقراءة البخاري » .  
(٧) : آخر الورقة ٥ في ( ت ) .  
(٨) : آخر الورقة ٣ في ( ف ) .  
(٩) : في جميع النسخ « ورأسين غنم » م (٥)

جبة قطنية وقميصاً<sup>(١)</sup> كذلك ومنديلاً ، وقرر قاري ميعاد في يوم الثلاثاء من كل أسبوع ، وله في الشهر ثلاثون درهماً . وشرط على أرباب الوظائف حفظ حزب الصباح والمساء لابن داود ، يقرأونه بعد صلاة الصبح والعصر وأن يكون الإمام هو قاري البخاري<sup>(٢)</sup> و <الـ> قاري<sup>(٣)</sup> على ضريح الواقف ، والقيم هو البواب والمؤذن . ثم توفي<sup>(٤)</sup> في ثامن عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين وثمانماية<sup>(٥)</sup> ، وقد فارب الثمانين رحمه الله تعالى .<sup>(٦)</sup>

وفاة واقفها

وأول من باشر الإمامة والمشيخة [بها]<sup>(٧)</sup> الشيخ شمس الدين البانياسي وقراءة الميعاد شمس لدين ابن حامد .

امامها وشيخها

- 
- (١) : آخر الورقة ١٧ في (م)  
 (٢) : في (م) و (ت) « هو القاري البخاري »  
 (٣) : في (ت) و (ن) و (ف) « وقاري على ضريح الواقف » والزيادة من (م)  
 (٤) : في (ت) و (م) « توفي رحمه الله تعالى » أي مقدمة .  
 (٥) : في (ن) و (ت) « وثمانماية »  
 (٦) : لا توجد في (م) و (ت) هنا . بل هي مقدمة .  
 (٧) : الزيادة من العموي في مختصر التنبية ،

## دار القرآن الرشائية (١)

بدر ب الخزاعية، شمالي الخانقاه السميساطية، بباب الناطفانيين<sup>(٢)</sup> .  
 أنشأها [رشأ]<sup>(٣)</sup> بن نظيف بن<sup>(٤)</sup> ماشاء الله [أبو الحسن الدمشقي]<sup>(٥)</sup>  
 في حدود الأربعمائة<sup>(٦)</sup> .

قال الصلاح الصفدي في كتابه الوافي [بالوفيات]<sup>(٧)</sup> في حرف  
 الراء : « رشأ بن نظيف بن<sup>(٨)</sup> ماشاء الله أبو الحسن<sup>(٩)</sup> الدمشقي المقرئ .

- 
- (١) : في (م) و (ت) «فصل دار القرآن الكريم الرشائية»  
 (٢) : في (ف) «الناطقانيين» وفي (ن) «الناطقانيين» . انظر الملحق  
 (٣) : الزيادة من (م) و (ت) و (ن) .  
 (٤) : في (ف) «ابن»  
 (٥) : الزيادة من (ت) .  
 (٦) : في (م) و (ت) : «في حدود سنة أربع وأربعين وأربعمائة»  
 وهذه سنة وفاته .  
 (٧) : الزيادة من (م) و (ت) . وفيها «الوافي على الوفيات»  
 (٨) : في (ف) : «ابن»  
 (٩) : لا توجد كلمة «أبو الحسن» في (ن)

قرأ بحرف<sup>(١)</sup> ابن عامر على أبي الحسن علي بن داود<sup>(٢)</sup> الداراني .  
وله دار موقوفة على القراء توفى في سنة أربع وأربعين وأربعمائة . «  
اه ملخصاً .

ترجمته من الاسدي وقال الأسيدي في كتابه «الإعلام بتاريخ الإسلام» في سنة أربع وأربعين وأربعمائة : «رشأ بن نظيف ، أبو الحسن<sup>(٣)</sup> . ولد في حدود<sup>(٤)</sup> سنة سبعين وثلاثمائة . وقرأ بحرف ابن عامر على أبي الحسن [علي] <sup>(٦)</sup> بن داود الداراني . وقرأ بمصر والعراق بالروايات . وسمع الحديث من عبد الوهاب الكلبي ، وأبي مسلم الكاتب ، وأبي عمر بن مهدي<sup>(٧)</sup> وجماعة كثيرة . روى عنه رفيقه أبو علي الأهوازي ، وعبد العزيز الكتاني<sup>(٨)</sup> ، وأحمد بن عبد الملك المؤذن

- 
- (١) : في (ف) « ثم احرف ابن عامر » وفي (ن) « تمراً عرف ابن عامر ،  
(٢) : في (ف) « علي الحسين بن داود الداراني » وفي (ن) « علي بن عيسى بن داود الداراني » وكلاهما خطأ .  
(٣) : في (ف) و (ن) « رشأ بن نظيف أبو الحسن ابن داود الداراني »  
(٤) : آخر الورقة ٦ في (ت)  
(٥) : في (ت) « بن »  
(٦) : الزيادة من (ت)  
(٧) : كذا في (ف) و (ن) وسائر المصادر . وفي (م) و (ت) « أبي عمر »  
(٨) : في (ف) و (ن) « الكتاني » انظر الملحق .

وآخرون . وقرأ عليه جماعة آخرهم موتاً أبو<sup>(١)</sup> الوحش سبيع  
ابن قيراط . قال الكتاني<sup>(٢)</sup> : « وكان ثقة ، وأمونا<sup>(٣)</sup> . انتهت  
إليه الرياسة في قراءة ابن عامر [ رحمه الله تعالى ]<sup>(٤)</sup> »

وقال الذهبي : « له دار موقوفة على القراء بباب الناظفانيين<sup>(٥)</sup> »  
قال الكتبي : « هي التي جوار الخانقاه السُميساطية<sup>(٦)</sup> من الشمال . »  
قلت<sup>(٧)</sup> : « قد زالت عينها وأدخلت في غيرها<sup>(٨)</sup> وأظنها الآن  
هي الإخنائية التي أنشأها قاضي القضاة بدمشق ، شمس الدين محمد  
ابن<sup>(٩)</sup> القاضي تاج الدين محمد ابن<sup>(٩)</sup> فخر الدين عثمان الإخنائي الشافعي

(١) : في (ن) « ابوا »

(٢) : في (ف) و (ن) « الكتاني » انظر الملحق

(٣) : في (ف) « مأمونا »

(٤) : الزيادة من (م) و (ت) .

(٥) : في (ن) « الناظفانيين »

(٦) : في (ت) « السُميساطية »

(٧) : أي النعيمي .

(٨) : بـمـهـذا في (ف) وسائر النسخ « توفي رحمه الله في المحرم »

وفي (ن) « توفي في المحرم » وهي جملة مقحمة

(٩) : في (ن) و (ت) : « بن »

ودفن بها ، في رجب سنة ست عشرة وثمانماية<sup>(١)</sup> . وكان باب الخانقاه  
 السُميساطية<sup>(٢)</sup> يفتح قديماً هنا . ثم حُول في أيام تاج الدولة تتر<sup>(٣)</sup> إلى  
 دهليز الجامع الأموي حيث هو الآن ، بأذنه في ذلك .<sup>(٤)</sup>

---

(١) : في (ف) «ستة عشر وثمانماية» وفي ن «... وثمانماية»

(٢) : في (ت) «السُميساطية»

(٣) : في (ن) و (ف) «تتر» . انظر الملحق .

## (١) دار القرآن السنجارية

تجاه باب الجامع الشمالي المسمى بالناطفانيين<sup>(٢)</sup>. قال ابن كثير في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة<sup>(٣)</sup>: «علاء الدين<sup>(٤)</sup> علي بن اسماعيل<sup>(٥)</sup> ابن محمود السنجاري<sup>(٦)</sup>، واقف دار القرآن عند باب الناطفانيين<sup>(٧)</sup>، شمالي الأموي بدمشق. كان أحد التجار الصدق الأخياري ذوي اليسار المسارعين إلى الخيرات. توفي بالقاهرة ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة<sup>(٨)</sup>.»

(١) : في (م) و (ت) : « فصل دار القرآن الكريم السنجارية » وفي (ف) « السنجارية »

(٢) : في (ن) : « الناطفانيين »

(٣) : انظر البداية والنهاية ١٤ : ١٧١ .

(٤) : لا توجد هذه الكلمة في البداية .

(٥) : في (ف) « ابن »

(٦) : في (ف) « السنجاري »

(٧) : آخر الورقة ٧ في (ت) . وانظر التعليقة رقم (٢) .

(٨) : في (ن) « الآخرة »

وقال الحافظ البرذالي سنة خمس وثلاثين<sup>(١)</sup> وسبعماية «وفي الخامس والعشرين من جمادى الآخرة<sup>(٢)</sup> وصل الخبر إلى دمشق بموت علاء الدين السنجاري<sup>(٣)</sup> التاجر المشهور . وكانت وفاته ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة<sup>(٤)</sup> بالقاهرة ووصلني عليه على باب زويلة . ودُفن عند قبر<sup>(٥)</sup> القاضي شمس الدين الحريري الحنفي . وكان رجلاً جيداً فيه<sup>(٦)</sup> ديانة وبر . وأنشأ دار القرآن السنجارية<sup>(٧)</sup> قبالة باب الناطفانيين<sup>(٨)</sup> ، أحد أبواب الجامع بدمشق . ورتب فيها جماعة يقرأون [ القرآن ]<sup>(٩)</sup> ويتلقونه<sup>(١٠)</sup> . وله مواعيد

(١) : آخر الورقة ٢٠ في (م)

(٢) : في (ن) «الآخر»

(٣) : في (ف) «السنجاري»

(٤) : هذه الكلمة لا توجد في (م) و (ت)

(٥) : آخر الورقة ٤ في (ن)

(٦) : في (ف) «السنجارية»

(٧) : في (ن) «الناطقانيين»

(٨) : الزيادة من (م) و (ت)

(٩) : كذا في (م) و (ت) . وفي سائر النسخ «يقرأون ويتلقون»



حديث<sup>(١)</sup> . وكتب إلي<sup>٢</sup> بموته زين الدين الرحبي<sup>(٣)</sup> وأنه مات فجأة .  
وكانت جنازته حافلة<sup>(٤)</sup> ، ورويت له منامات صالحة . « اهـ

---

(١) : قال بدران « يعني أوقات يحضرها الناس اسماع الحديث » انظر

منادمة الأطلال ورقة ٢١ .

(٢) : في (ف) « الرحبي »

(٣) : في (ف) « خلفه » وفي (ن) « حفلة » م (٦)

## دار القرآن الصابونية<sup>(١)</sup>

موقعها خارج دمشق ، قبلي<sup>(٢)</sup> باب الجابية ، وغربي الطريق العظمي ،  
ومزار أوس بن أوس [ الصحابي ]<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه . وبها جامع حسن  
واقفها بمسيرة ، تقام فيه<sup>(٤)</sup> الجمعة ، وترتبه الواقف<sup>(٥)</sup> وأخيه وذريتهما . إنشاء  
المقر<sup>(٦)</sup> الخواجكي القضاي<sup>(٧)</sup> شهاب الدين أحمد ابن<sup>(٨)</sup> علم الدين

- (١) : في (م) و (ت) : « فصل دار القرآن الكريم الصابونية »
- (٢) : في (م) و (ت) : « قبل باب الجابية »
- (٣) : الزيادة من (م) و (ت) .
- (٤) : كذا في جميع النسخ عدا (ف) فانها « فيها »
- (٥) : في (ت) « تربة واقف وأخيه »
- (٦) : في (ن) « المقري » وفي (م) و (ت) « المعز » ، وكلاهما خطأ .  
وهو لقب لأكابر أرباب السيوف والأقلام من القضاة  
والعلماء والكتاب انظر صبح الاعشى ٥ : ٤٩٥
- (٧) : من ألقاب أرباب الأقلام ، نسبة إلى القضاء ، فلا مبالغة فيه  
كالقاضي . انظر صبح الاعشى ٦ : ٢٣
- (٨) : في (ت) « بن » ،

سليمان بن<sup>(١)</sup> محمد البكري<sup>(٢)</sup> الدمشقي المعروف بالصابوني . ابتداءً في  
 عمارة ذلك في شهر ربيع لأول سنة ثلاث وستين وثمانماية<sup>(٣)</sup> وفرغ<sup>(٤)</sup> من  
 منه . وخطب<sup>(٥)</sup> به شيخنا قاضي القضاة جمال الدين يوسف ابن<sup>(٥)</sup>  
 قاضي القضاة شهاب الدين أحمد الباعوني<sup>(٦)</sup> الشافعي ، في شعبان سنة  
 ثمان وستين وثمانماية<sup>(٣)</sup> ، وذكر في خطبته فضل بناء المساجد ثم خطب بها  
 صاحبنا العالم علاء الدين يوسف بن علي<sup>(٧)</sup> بن أحمد البصري الشافعي الى  
 سنة تسعين . وتولى إمامته صاحبنا العالم العلامة<sup>(٨)</sup> عبد الصمد الجبرتي

(١) : في (ف) « ابن »

(٢) : في (م) و (ت) « الخواجكي أحمد الشهابي القضائي ابن علم  
 الدين » وعند كلمة البكري آخر الورقة ٢١ في (م)

(٣) : في (ن) « وثمانماية »

(٤) : آخر الورقة ٨ في (م)

(٥) : في (ت) « بن »

(٦) : آخر الورقة ٤ في (ف)

(٧) : في (م) و (ت) : علي بن يوسف بن علي . . .

(٨) : لا توجد إلا في (ف)

[الحنفي] <sup>(١)</sup> ثم توفي فتولاها الشيخ زين الدين ابن معروف الجبرتي <sup>(٢)</sup>

وشرط الواقف النظر في ذلك لنفسه ثم لذريته ثم نصف النظر للحاجب <sup>(٣)</sup> شروط وقفها

دمشق كائناً من كان ، والنصف الآخر للإمام . وشرط قراءة البخاري

في الثلاثة شهور <sup>(٤)</sup> . وشرط في الخطيب أن يكون شافعي المذهب ،

وفي الإمام أن يكون من الطائفة المباركة الجبرتية <sup>(٥)</sup> ، وأن يكون

حنفياً ، وأن يكون معه عشرة <sup>(٦)</sup> فقراء من جنسه يقرئهم القرآن <sup>(٧)</sup>

[الحكيم] <sup>(٨)</sup> وجعل للإمام في المكان المذكور قاعة لسكنه وعياله

وجعل للفقراء خلاوي عدة عشرة . فان لم يوجد الإمام من الجبرت <sup>(٩)</sup>

(١) : الزيادة من (م) و (ت) و (ن) .

(٢) : كذا في (ف) . وفي سائر النسخ « ابن معروف الجبرتي » وفي

(ن) « فتولاها بن معروف الجبرتي »

(٣) : في (ت) « لذريته »

(٤) : في جميع النسخ « الثلاث شهور »

(٥) : انظر ما كتبه بدران في منادمة الأطلال عن الجبرتية

(٦) : في جميع النسخ « عشر فقراء »

(٧) : آخر الورقة ٢٢ في (م)

(٨) : الزيادة من (ت)

(٩) : في (ن) : « فان لم يكن من الجبرتي الحنفية فيما نياً » .

فيمانياً فان لم يوجد فحجازياً<sup>(١)</sup> فان لم يوجد فآفاقياً . وجعل للمنارة عدة  
 ستة<sup>(٢)</sup> موزنين<sup>(٣)</sup> وجعل قيماً و بواباً و فراشاً و جابياً للوقف . وبنى<sup>(٤)</sup>  
 أيضا تجاه المكان المذكور بشرق مكتبا لايتام عشرة بشيخ لهم يقرءهم  
 القرآن . بمعاليم شرطها لهم معلومة تصرف عليهم من جهات عديدة منها :  
 عدة قرى غربي مدينة بيروت<sup>(٥)</sup> تحت يد امير الغرب ، بالغين  
 المعجمة ، تعرف هذه القرى بالصابونية . ومنها جميع قرية مديري<sup>(٦)</sup>  
 بالغوطة من المرج الشمالي . ومنها < ب > قرية ترحيم<sup>(٧)</sup> بالبقاع عدة  
 فدان ونصف فدان . ومنها بقريّة الصويرة<sup>(٨)</sup> أربعة<sup>(٩)</sup> فدادين .

- 
- (١) : هذه الجملة « فان لم يوجد فحجازياً » لا توجد في (م) و (ت) و (ن) .  
 (٢) : في (م) و (ت) و (ن) « ست »  
 (٣) : في (ف) « موزنون »  
 (٤) : في (ف) و (ن) « بنا »  
 (٥) : عاصمة الجمهورية اللبنانية اليوم ، كانت تسمى « ساحل دمشق » .  
 تبعد عن دمشق ١٠٩ كم  
 (٦) : في شرق دوما و تبعد عن دمشق ٨٥ كم  
 (٧) : قرية بقرب بعلبك . أفادني الشيخ أسعد تلحوق .  
 (٨) : قرية على طريق راشيا معروفة اليوم .  
 (٩) : في جميع النسخ « أربع »

ومنها بالقرعون<sup>(١)</sup> من البقاع ربعا . ومنها بقريّة كحيل<sup>(٢)</sup>  
بحوران عدة ستة<sup>(٣)</sup> فدادين . ومنها بقريّة الخيارة<sup>(٤)</sup> قبليّ دمشق عدة  
فدان ونصف فدان ومنها بقريّة السبيّنة<sup>(٥)</sup> الغربيّة عدة فدان ونصف  
فدان . ومنها بقريّة بيت الأبيار<sup>(٦)</sup> مزرعة تُعرف بالسياف . ومنها  
بقريّة جرّمانا<sup>(٧)</sup> ربع بستان . ومنها بالوادي التحتانيّ بستان يعرف  
بالوثاب . ومنها بقريّة عين ثرما<sup>(٨)</sup> بستان واحد . ومنها بقريّة سقبا<sup>(٩)</sup>

- 
- (١) : انظر المسالك والممالك لابن خردادبة ص ٢١٩  
(٢) : قرية بين درعا وبصرى الشام ، تبعد عن دمشق ١٢٨ كم .  
(٣) : في جميع النسخ « ست » .  
(٤) : هذه خيارة دنّون ؛ في جنوب دمشق ، تبعد عنها ٢٥ كم .  
وهناك خيارة أخرى في غرب دير العصافير في القوطة ، وتبعد  
عن دمشق ١٢ كم .  
(٥) : في جنوب دمشق ، تبعد عنها ١٠ كم .  
(٦) : كذا في جميع النسخ . وتسمى « بيت الآبار »  
(٧) : قرية في شرق دمشق ، تبعد عنها ٥ كم .  
(٨) : في جميع النسخ « عين ترما » وهو ما ينطق به الناس اليوم . وهي  
في شرق دمشق ، تبعد عنها ٥٠ كم .  
(٩) : قرية في شرق دمشق ، تبعد عنها ٧،٥ كم .

عدة سبع قطع أرض . ومنها بقريّة حمّوريّة<sup>(١)</sup> بستان واحد . ومنها  
 بقريّة برزة<sup>(٢)</sup> عدة بستين ومنها بأرض جوير<sup>(٣)</sup> عدة أربعة<sup>(٤)</sup>  
 بستين . ومنها بالنيرب<sup>(٥)</sup> الفوقاني عدة بستين . ومنها بأرض المزة<sup>(٦)</sup>  
 عدة أربعة<sup>(٥)</sup> بستين . ومنها بقريّة كفرسوسية<sup>(٧)</sup> عدة أربعة<sup>(٥)</sup>  
 بستين ومنها بأرض قيّية<sup>(٨)</sup> عدة ثلاثة<sup>(٩)</sup> بستين .  
 وأما المسقف الذي بباطن دمشق وخارجها فمنها خان البقسماط .

- (١) : في شرق دمشق ، تبعد عنها ٨٥٥ ك م .
- (٢) : قرية مشهورة تبعد عن دمشق ٦ ك م .
- (٣) : قرية في شرق دمشق ، يمر بها الترام . تبعد عنها ٣٥٥ ك م .
- (٤) : في جميع النسخ « أربع » .
- (٥) : بالقرب من الربوة ، غربي الصالحية .
- (٦) : قرية في غربي دمشق تبعد عنها ٥٥٤ ك م .
- (٧) : في جميع النسخ « كفر سوسيا » . وهي في الجنوب الغربي من دمشق ، تبعد عنها ٤ ك م .
- (٨) : قرية لم يبق لها أثر . ووجدت على باب تربة غرلو في الصالحية تحديداً لموقعها بأنها بجوار الخلدخال . ومن هنا نعلم أنها كانت في أراضي باب السريجة اليوم تقريباً .
- (٩) : في جميع النسخ « ثلاث » .

ومنها بعين لؤلؤة<sup>(١)</sup> قاعة واحدة . ومنها بالدبّاعة حانوت واحد . ومنها بالعقبيّة الكبرى عدة أربعة طباق . ومنها بالعقبيّة أيضاً خان طولون<sup>(٢)</sup> . ومنها بسوق عمارة اليخنائي<sup>(٣)</sup> عدة ثلاثة<sup>(٤)</sup> حوانيت شركة الحرمين<sup>(٥)</sup> الشريفين . ومنها بمحلة مسجد القصب عدة ستة<sup>(٦)</sup> حوانيت . ومنها جوار الجامع<sup>(٧)</sup> الأموي عدة قاعتين . ومنها جوار المارستان النوري عدة أربع طباق . ومنها جوار [باب]<sup>(٨)</sup> دمشق طبقة واحدة . ومنها بالقضمانية عدة أربعة<sup>(٩)</sup> حوانيت . ومنها جوار باب الجابية عدة ستة<sup>(٦)</sup> حوانيت . ومنها بمحلة<sup>(١٠)</sup> سوق الهوائ خان واحد . ومنها بمحلة قصر

- 
- (١) : في (ت) : « ومنها بعين قاعة واحدة » وسقطت كلمة لؤلؤة .  
 (٢) : في (ن) « خان طولونا »  
 (٣) : في (ت) : « عمارة التختاني » انظر الملاحق  
 (٤) : في جميع النسخ « ثلاث » .  
 (٥) : آخر ص ٥ من (ن) .  
 (٦) : في جميع النسخ « ست » .  
 (٧) : في (ت) : « جامع الأموي » .  
 (٨) : الزيادة من (ت) .  
 (٩) : في جميع النسخ « اربع »  
 (١٠) : آخر الصفحة ١٠ من (ت) .



حجاج خان واحد وطبقة فوقه . ومنها غربي النخلة الطويلة قبلي  
جامع حسان حانوت واحد .

وأما ماوقفه يوسف الرومي<sup>(١)</sup> ؛ مملوك الواقف ، غربي مصلي  
العديدين جوار بستان الصاحب فبستان واحد . وبقرية كفر سوسية  
معصرة الزيتون . وقاعة لصيق الجامع والتربتين المذكورتين ( ؟  
وعلوها طبقة . وقاعة أخرى قبلي ذلك وعلوها عدة طبقتين .

---

(١) : كذا في (ن) و (ت) وفي (ف) : « الرومي يوسف »

## دار القرآن الوهبية (١)

موقعها  
قبلى المدرسة العُصرونية والمسروورية ، وغربي الصمصامية التي  
شمالي الخاتونية < الجوانية > ، وإلي زقاقها يُفتح بابها  
قال السيد شمس الدين الحسيني في ذيله على العبر<sup>(٢)</sup> ، في سنة  
إحدى وسبعماية : « الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان بن المنجاء  
التنوخى رئيس الدماشقة عن إحدى وسبعين سنة<sup>(٤)</sup> . حدثنا عن  
جعفر الهمداني وغيره . وهو واقف دار القرآن المذكورة آنفاً<sup>(٥)</sup> »

جمعة واقفها من  
الحسيني

٥٥

- (١) : في (م) و (ت) « فصل دار القرآن الكريم الوجيهية » . وفي  
منادمة الاطال « الوجاهية » ٢ : ١١٢٤
- (٢) : في (ت) « المعبر » وهو خطأ . والكتاب هو « العبر في خبر  
من عبر » للحافظ الذهبي . انظر كشف الظنون
- (٣) : آخر ورقة ٢٥ في (م)
- (٤) : في (ت) « عن احدى وسبعين سنة توفى »
- (٥) : الزيادة من (م) و (ت)

وقال الصفدي في الوافي في كلامه على المحمدين<sup>(١)</sup> ما عبارته<sup>(٢)</sup> :  
 وجيه الدين ابن المنجى محمد بن عثمان<sup>(٣)</sup> الإمام الرئيس شيخ  
 الأكبر وشيخ الحنابلة أبو المعالي التنوخي الدمشقي . ولد سنة ثلاثين  
 ونوفي سنة إحدى وسبعماية . وسمع من ابن اللّتي<sup>(٤)</sup> حضوراً ومن  
 جعفر الهمداني ومكرم وسالم بن صصري<sup>(٥)</sup> وخضر بن المقير  
 وحمل عنه الجماعة . ودرس بالمسارية . وكان صدراً محترماً ديناً  
 محبباً للأخيار . صاحب أملاك ومتاجر<sup>(٦)</sup> وبر وأوقاف . أنشأ

(١) : في (م) « المحمدين »

(٢) : آخر الورقة ٥ من (ف)

(٣) : في (ف) « وجيه الدين ابن محمد ابن منجى ابن عثمان » وما  
 اثبتناه عن (م) و (ت) و (ن)

(٤) : في (م) و (ف) و (ن) : « ابن اللّتي » وتفردت (ف) بما اثبتناه  
 وهو الأصح

(٥) : في (م) « سالم بن خيصري » وفي (ن) و (ف) « سالم بن  
 صيصري » والصواب ما اثبتناه

(٦) : في (ف) و (ن) « مستاجر »

داراً<sup>(١)</sup> للقرآن بدمشق ، ورباطاً بالقدس . وعمل ناظراً للجامع<sup>(٢)</sup>  
 الأموي تبرعاً . وكان مع سعة ثروته ممتصداً في ملبسه . وتوفي  
 بدار القرآن ، في شعبان ، في التاريخ المتقدم .<sup>(٣)</sup>

< انتهى فصل دور القرآن >

(١) : آخر الورقة ١١ في (ت)

(٢) : في (ف) و (ت) « وعمل ناظراً للجامع الأموي » وفي ن

« وعمل ناظر الجامع الأموي » وتوليه نظر الجامع ، كان سنة ٦٨٩ هـ

انظر البداية والنهاية ١٣: ٣١٦

(٣) : آخر الورقة ٢٦ في (م) . ومنتصف السطر الخامس من

الورقة ٦ في (ف) ، وآخر السطر الثالث من الورقة ١٢ في

(ت) ومنتصف السطر الثامن عشر من الورقة ٦ في (ن)

الملاحق

هذه الملاحق ، توضيح لأشاور كثيرة وردت في النص الأصلي : وهي كما يلي :

- الأول : حاضر مدارس القرآن اليوم .
- الثاني : التعريف بالمواقع والأماكن الأثرية الواردة في النص
- الثالث : التعريف بالمدارس والمساجد القديمة الواردة في النص
- الرابع : التعريف بالأعلام الواردة في النص
- الخامس : التعريف بصاحب الذكرى الاستاذ الشيخ عبد الله المنجد ،  
وبمن تلقى عنه طريقة الطيبة في القراءات فقط .

## الملحق الاول

### في حاضر مدارس القرآن

#### ١ - دار القرآن الجزرية .

لم يبق لهذه الدار أثر . ويبدو أنها اختلست أو أدخلت في الدور بعد وفاة واقفها بقليل . فالنعمي ، ولعله أقدم من أرخ هذه المدرسة ، يقول « قيل إنها بدرب الحجر . » ، ومعنى ذلك أنه لم يرها ولم تك في زمانه . وقد نقل مختصرو النعمي مقاله ، ولم يزد أحد شيئاً .

ويبدو لي أن سبب اختفائها ، أن ابن الجزري ترك دمشق في أواخر حياته ، ورحل الى شيراز فمات بها . فأهملت مدرسته بدمشق ، إذ لم يذكر احد لها أوقافاً تضمن يقاءها . ثم سطا عليها جيرانها ، وهم نصارى بحكم موقعها ، فأدخلت في دورهم .

انظر : مختصر تنبيه الطالب ورقة ٣ - منادمة الاطلال ورقة ١٠ - مختصر المنادمة

ورقة ٢ .

#### ٢ - دار القرآن الخضيرية .

انقلب اليوم اسمها وتغير حالها . أما اسمها فأصبح الخضيرية ، وقد سميت المحلة اليوم باسمها . أما هي فأصبحت مسجداً .

بنيت واجهتها بالحجر الأصفر والأسود . بابها ضخم ، تطله قوس .

يصد إليه بدرجتين . وقد كان على بابها دقاقة من النحاس مخرمة ، كفتت بالفضة ، عليها زخارف نباتية ، أثبتت بقرص نحاسي ، عليه كتابة بخط نسخي جميل ، نصها مايلي :

« مما عمل برسم باب المدرسة التي أمر بإنشائها المقر الأشرف العالي المولوي الفاضوي القطبي ابن الخيضرى قاضي القضاة أسبغ الله ظلاله »

وقد سرقت قطعة من الدقاقة . ونقلت هي وقرصها ، إلى متحف

دمشق وسجلت فيه برقم ٨٣٥٠

التخطيط — يدخل من الباب إلى دهليز صغير طوله ٢٣٩ سم . على يمين الداخل ، في منتهاه ، باب يفضي الى صحن مسقوف ، ٦٠٠ × ٥٤٥ سم ، فيه بحرة ماء . في جنوب الصحن المصلى ٦٧٠ × ٥١٣ سم ، في غربه غرفة ٥٣٥ × ٣٣٢ ، وفي شرقه غرفة ثانية ٥٥٩ × ٥١٩ سم ، وفي شماله ايوان صغير ٢٩٣ × ٢٣٥ سم .

والذي يلفت النظر من هذا كله ، المصلى والايوان الشمالي .

أما المصلى ، فمستطيل ، له نافذتان على الطريق بينهما خرستان عمقها ٧٠ سم . عرض النافذة ١١٠ سم . محرابه من الرخام الملون . عرضه ١٠٣ سم ، تجويفته ٧٠ سم ، وفيه أربع كتابات قديمة .

الكتابة الأولى : في الجدار الغربي ، بين النافذتين المطلتين على الطريق ، فوق الخرستان . ونصها :

الله

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ورضى الله عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعلى أصحاب رسول الله أجمعين



الكتابة الثانية: في الجدار الجنوبي ، فوق الخريستان ، غربي المهراب :

محمد

« ربنا لاترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .  
ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد »

الكتابة الثالثة : فوق المهراب بخط كوفي ، بسطر واحد :

« أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بسم الله الرحمن الرحيم . قال الله تعالى  
في كتابه الكريم وهو أصدق القائلين وأكرم الأكرمين . »  
وبخط نسخي تتداخل حروفه مع الكوفي :  
« إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله ... إلى من المهتمدين . »

الكتابة الرابعة : في الجدار الشرقي ، فوق باب الغرفة التي بشرق  
المصلى للجنوب .

« ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم . رب اغفر لي وارحمني ، وتب علي »  
إنك أنت التواب الرحيم . والحمد لله رب العالمين . »  
أما الأيوان الشمالي ، فنجد فيه تاريخ بناء المدرسة ، واسم واقفها ، وقد  
اثبت ذلك بالخط النسخي . ووضع في الحائط الشمالي وفي الكتابة بسطر  
واحد ، ما يلي :

« الحمد لله اللطيف بعبده . هذه المدرسة المباركة وقفها على الفقراء  
المتعلمين القرآن العظيم الفقير الى عفو ربه الكريم غلام الفقراء قاضي

م (٨)

القضاة قطب الدين الخيضرى الشافعى خادم السنة النبوية ، على قائلها أفضل السلام . فى سنة ثمان وسبعين وثمانائة .»

وفى شرق هذا الايوان باب الى دور الطهارة

انظر للتفصيل : مختصر التنبية ورقة ٣ - متادمة الاطلال ورقة ٥ - ١٠

ذيل مساجد دمشق لطلرس ٣١٣ ( واقرا ما كتبه بحدرد ) مختصر المتادمة ورقة ١٠

### ٣ - دار القرآن الدرامية

مانزال فى الطريق الآخذ من الجسر الى قبر مثقال والخاتونية ، فى ربه الاول ، من ناحية الجسر . وقد أصبحت مسجداً تقام فيه الصلوات ، ولم تعد كما كانت داراً للقرآن .

واجهتها من الحجر الأصفر والأسود . فيها زخارف هندسية ولها ثلاث نوافذ . بابها جميل ، حول قوسه أحجار مربعة نافذة صغيرة . وفوق الباب مئذنة حديثة .

التخطيط : يدخل من الباب . الى دهليز طوله ١٥٤ سم . وعلى شمال الداخل دور الطهارة . ويتجه الى الجنوب فيؤدى الى الصحن . وهو مستطيل ٧٠٣ × ٦٥٧ سم . فى وسطه بحرة مربعة ١٨٠ × ١٨٠ . فى شماله إيوان واسع ٦١٠ × ٤٥١ سم . فى غربه تربة الواقف ٣٣١ × ٢٠٠ سم ، ولها نافذة على الطريق والقبر مهدم ولا كتابة عليه . فى شرقه غرفة جعلت تربة ٥٣١ × ٤٥٠ سم . فيها قبران . فى الجنوب المصلى . على بابه كتابة فيها تاريخ تجديد المسجد المصلى مستطيل ١٦٠٥ × ٥٧٠ سم ، له نافذتان على الطريق . عرض

النافذة ١٣٣ سم . محرابه قديم عرضه ١٤٧ سم، تجويفته ٧٢ سم، شوّه بدهان حديث . وفيه زخارف . فوق المحراب كتابة فيها .

« إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين . فيه آيات بينات مقام إبراهيم . ومن دخله كان آمناً . والله على الناس حج البيت . »  
والمرجح أنه قد حدث تغير على تخطيط المدرسة الأصلي

انظر للتفصيل : مختصر التنبيه ورقة ٤ - منادمة الاطلاع ورقة ١٦ - ١٩ . مختصر المنادمة ورقة ٢ ب - ذيل مساجد دمشق لطلس ص ٢١٥ .

#### ٤ - دار القرآن الرئائية

لم يبق لها أثر . وقامت في مكانها الإخنائية

انظر : مختصر التنبيه ورقة ٤ - منادمة ورقة ١٩ - مختصر المنادمة آ ٣

#### ٥ - دار القرآن السجارية

لم يبق من هذه المدرسة اليوم شيء . وقد رأى منها بدران ( ت ١٩٢٧ م ) جدارها القبلي ووصفه . قول : « وهو مبني بالحجارة الضخمة وفيه شبك مسدود ، وفي نحو نصف الجدار بلاطتان محفور بالعربية منها ثلاثة أسطر ، مكتوب في الأول : الله لطيف بعباده . وفي الثاني : لا إله إلا الله محمد رسول الله . وفي الثالث : سبحان الله العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . ومحفور في الشرقية أيضاً كتابة مثل الأولى ، إلا أن السطر الثالث لم يظهر في كتابته

سوى هذا : رحمة الله على . . . . . وآله المتقين . قال : وربما ذهب هذا الأثر بتمامه لأن الجدار يريد أن ينقض . وإذا خرجت من باب الجامع الشمالي قبلك هذا الجدار ، في الجانب الشمالي من الطريق المسمى قديماً بدرب الخزاعيين . اهـ .

قلتُ : هذا الجدار الذي وصفه بدران ، لا أثر له اليوم . وهكذا تكون هذه المدرسة قد دخلت في الدور القاعة اليوم شمال الإخنائية والجممية تماماً .

انظر للتفصيل : مختصر التنبيه ورقة ٥ - نادمة الأطلال ورقة ٢٠ - مختصر المنادمة ورقة ٣ ب .

## ٦ - دار القرآن الصابونية

ما تزال أمام مقبرة باب الصغير تماماً ، وقد كانت مكان زقاق كان يسمى « زقاق القبلي » (١) . لم يطرأ على اسمها تغيير ، ولكن تبدل حالها ، وأصبحت مسجداً ، ولم تعد داراً للقرآن ، وضاعت أوقافها . واجهتها من الحجر الأبيض والأسود . تتوسطها بوابة ، فوقها زخارف هندسية متشابكة جميلة ويعلوها مقرنص لطيف بارع . على طرفي الباب ، من كل ناحية ، نافذتان ، وهما نوافذ المصلى ، في الجنوب ، ونوافذ التربة في الشمال . وفي الواجهة ، من المدمك الحادي عشر ، تبدأ زخارف هندسية جميلة

(١) ابن الحوراني ص ٩

جدا ، وتشغل ثماني مداميك . وقد جددت مصلحة الآثار القديمة بعض أحجار الواجهة سنة ١٩٤١ م .

وفي طرف المصلى ، الشرقي الجنوبي ، تقوم المئذنة . وعلى راحة بزخارفها وقد طوّقت بآية الكرسي .

التخطيط : يدخل من الباب الى دهليز طوله ١٠٣٠ سم . على يمين الداخل تربة الواقف وذريته ، وهي مستطيلة ٦٣٣ × ٥٥٣ سم . فيها أربعة قبور على احدها لوح فيه :

« الحمد لله . أنشأ هذه التربة المباركة في حال حياته العبد الفقير الى الله تعالى الخواجه شهاب الدين أحمد ابن الصابوني . غفر له ولوالديه . »  
وذرية الواقف هم آل البكري اليوم .

وتلاصق التربة ، حتى الصحن ، غرفة مستطيلة متهدمة .

أما على شمال الداخل ، فالمصلى . وهو مستطيل ٩٦٩ × ٦٢٠ سم . يفصله عن الدهليز حاجز من الخشب القديم . والمصلى محراب من الرخام الملون ، عرضه ١٥٥ سم ، تجويفته ٨٠ سم . وقد جددته مديرية الآثار القديمة عام ١٩٤٥ م . وقد كتب فوقه :

« بسم الله الرحمن الرحيم . إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة . » وقد سقّف الدهليز ، وجعل ما فوقه سدّة المصلى .  
والمصلى أربع نوافذ ، نافذتان على الطريق . ونافذتان على الصحن . عرض كل منها ١٢٢ سم . ومن الدهليز تفضي الى صحن واسع ١٣٠٥٨ × ٩٤١١ سم . وفي وسطه بحرة ٤٦٠ × ٤٥٠ سم . في شمال

الصحن دور الطهارة ، وغرفة صغيرة . وفي غربه إيوان  $607 \times 490$  سم فيه ، من شماله غرفتان صغيرتان ، ومن غربه ثلاث غرف صغار ، وفي جنوبه محراب . وفي جنوب الصحن إيوان آخر  $515 \times 400$  ، فيه محراب يتوسط غرفتين صغيرتين ، ويقابل دور الطهارة ، في الجنوب ، غرفة صغيرة أخرى .

ولعل هذه الغرف الصغار ، هي الخلاوي الذي بشادها الواقف . وهي متهدمة يظهر عليها القدم .

وفي الزاوية الغربية الشمالية للصحن باب يؤدي الى دار ، وكذلك في الزاوية الجنوبية الغربية باب دار أخرى .  
ذلك هو تخطيط المدرسة اليوم . وهي مسجلة في قائمة الأبنية التاريخية في دمشق ورقمها ٨٨ .

انظر للتفصيل: مختصر التنبية ورقة • — منادمة الاطلال ورقة ٢٢ — مختصر المنادمة ورقة ٣ ب — ذيل مساجد دمشق ص ٢٥١ — ابنية دمشق التاريخية ا-وفاجه ص ٧٧ — ww . D 6 . 7

## ٧- دار القرآن الوهبية

لم يبق لها اثر قط .

انظر: مختصر التنبية ورقة • — منادمة الاطلال ورقة ٢٨ — مختصر المنادمة • آ

## الملحق الثاني

في التعريف بالمواقع والأماكن الأثرية الواردة في النص

### ١ - باب الجابية

أحد أبواب مدينة دمشق من الغرب . معروف

انظر : مهذب ابن عساكر ١: ٢٦٢ - معجم البلدان ١: ٢٣٢ منادمة الاطلاع ورقة ٥٠  
دمشق القديمة : أسوارها ، أبراجها ، أبوابها ص ٥٣ - البداية والنهاية ١٣: ١٦٦ ، ٣١١

### ٢ - باب زويلة

أحد أبواب مدينة القاهرة من جهتها القبلية

انظر خطط المقرئزي ١: ٣٨٠ - معجم البلدان ٢: ٩٦٠ - تعليق محمدمزي بك في النجوم  
الزاهرة ٢: ٣٧ - القاهرة من الميز الى الفاروق ص ٤٨

### ٣ - باب الفراديس

أحد أبواب دمشق الشمالية . وهو مزدوج .

انظر : مصادر باب الجابية ، وأضف : الزيارات للهروي ورقة ١٢٨ ب - البداية والنهاية  
١٣: ٣١١ وذيل الروضتين ورقة ١٤٩ - آ ، ٢٢٥ - ب

### ٤ - باب الناطقانيين

باب المسجد الأموي الشمالي ، ويسمى أيضاً باب السلسلة (١)

وفي اسمه اختلاف : فالمقدسي سماه باب الفراديس ، وقال : « الباب الرابع

(١) : مختصر تنبيه الطالب للعلموي ورقة •

باب الفراديس . مصراعان ، قبالة المحراب . عليه منارة محدثة مرصعة . « (١) »  
 وابن عساكر ، في تاريخه ، سماه في مواضع كثيرة « باب النطافين » قال  
 « قناة النطافين على باب الجامع » (٢) . . . داخل درب بوقه عند  
 باب النطافين . « (٣) »  
 وابن جبير ، سماه في رحلته « باب الناطفين » (٤)  
 وأبو شامة ، مؤرخ الدولتين ، سماه « باب الناطفانيين » . فتراه يذكر :  
 « . . . وكان الناس من باب المشهد الذي لزين العابدين ، الى باب الناطفانيين » (٥)  
 . . . « . . . وقام يمشي بين يدي الى باب الناطفانيين . . . » (٦) . . . والملك  
 العادل سيف الدين « أخرجوا جنازته من باب الناطفانيين . » (٧) .  
 وياقوت ، في معجمه ، سماه « باب الناطفانيين » (٨) كأبي شامة  
 وابن كثير ، في البداية ، سماه « باب الناطفانيين » مرة « والناطفين »  
 مرة ، في صفيحة واحدة . (٩)

(١) أحسن التقاسيم ص ١٥٨

(٢) مهذب ابن عساكر ١ : ٢٢٩

(٣) المصدر السابق .

(٤) الرحلة ص ٢٢٨

(٥) ذيل الروضتين ورقة ٧٥ — آ

(٦) المصدر السابق

(٧) ذيل الروضتين ورقة ١٢٥ — آ

(٨) معجم البلدان ٢ : ٥٩١

(٩) البداية والنهاية ١٣ : ٥٨



٥  
 اما ابن فضل الله العمري ، فسماء ، كابن عساكر ، : باب الناطفين (١)  
 اما النعيمي ، فسماء أسماء مختلفة : فتارة « الناطفانين » (٢) وتارة  
 « الناطفانين » (٣) وقد يحرفها الناسخ فيجعلها « الناطفائين » (٤) ،  
 أما العنجوي ، فسماء « باب الناطفانين » (٥) مرة و « الناطفين » (٦)  
 مرة ولقد حاول تعليل هذا الاسم فقال : « الظاهر أن باب السلس  
 المعروف بالناطفين منسوب إلى نظيف » بن ما شاء الله ، أبي رشأ صاحب  
 الرشائية . (٧)

## ٥ - الجسر الابيض

معروف . وهو جسر بني فوق نهر ثورا . وقد ذكره من أقدم المؤرخين  
 ابن عساكر (٨) وأبوشامة (٩) وغيرها .  
 وحول هذا الجسر قامت ، في الماضي ، بقعة عمريت بالمدارس والحقايق

(١) مسالك الابصار ص ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٥ ، ١٩٥

(٢) تنبيه الطالب (ف) ورقة ٤

(٣) المصدر السابق

(٤) المصدر السابق نسخة (ن)

(٥) مختصر التنبيه ورقة ٤ ، ٥

(٦) المصدر السابق

(٧) المصدر السابق في المدرسة الرشائية .

(٨) مهذب ابن عساكر ١ : ٢٧٧

(٩) ذيل الروضتين ورقة ٢٠٢ - ب

فقد كان فيها المدرسة الماردانية (١) ( جامع الجسر اليوم ) التي بنتها غريزة الدين بنت صاحب ماردين ، زوجة الملك المعظم ( ت ٦٢٤ ) . وإلى غربها بجانب طاحون الجسر اليوم ، كانت المدرسة الاسعردية (٢) التي بناها التاجر الكبير الخواجه ابراهيم الاسعردى ( ت ٨٢٦ ) وتأنق في بنائها وكانت من احسن عمائر دمشق . فهدمتها دائرة الاوقاف أيام الملك فيصل الاول ، لتوسيع الطريق وبنت مكانها ، بعد سنوات من هدمها بناية ذات طبقات بالحجر الأبيض والأسود ؛ فغيرت شرط الواقف . وإلى غرب هذه المدرسة كانت الخانقاه (٣) الباسطية . كانت دار عبد الباسط ابن خليل ناظر الجيوش بدمشق ( ت ٨٥٤ هـ ) ثم جعلها خانقاه ، وقد هدمت ، وقام مكانها دار نوري باشا . وما في غربها ، وقد انتقلت دار نوري باشا إلى آل القوتلي . وفي جنوب هذه الخانقاه ، كانت الخانقاه العزية (٤) التي بناها نائب الشام عز الدين ايدر الظاهري . وكانت على حافة نهر ثورا وقد ادخل قسم منها في الطريق . وقام مكان قسم منها بناية ضخمة لآل الأيوبي . وهذه البنايات تحيط بميدان الجسر اليوم .

ومن الجسر يتفرع اليوم طرق عديدة . أولها الطريق الذي يؤدي إلى مسجد الشيخ محي الدين بن عربي ويعر منه الترام وهو من جهة الشرق . وثانيها الطريق الذي يمر أمام باب الماردانية ، ويتجه نحو الشرق أيضاً .

(١) : تنبيه الطالب ورقة ٢٣١

(٢) : تنبيه الطالب (ف) ورقة ٢٦

(٣) : تنبيه الطالب (ف) ورقة ٣١٢

(٤) : تنبيه الطالب (ف) ورقة ٢٢٢

ويبلغ الطريق الاول ، وثالثها الطريق الذي يواجه باب الماردانية ، ويتجه نحو الشمال الشرقي . ويؤدي الى الخاتونية والجهار كسية وقبر مثقال . ورابعها الطريق الذي يتجه نحو الشمال ثم ينعطف الى الغرب . ويؤدي الى المهاجرين . وخامسها الطريق الذي يتجه نحو الغرب ويسمى اليوم شارع نوري باشا . وسيفتح طريق آخر ، من الجسر ، يتجه نحو الغرب ، ويحاذي ضفة نهر ثورا .

## ٦ - فان البقسماط

لم أعرف موقعه . ولم يذكره ابن عبد الهادي في « كتاب الاعانات على معرفة الخانات » المخطوط في الظاهرية . ووجدت في كتاب « نزهة الرفاق عن شرح حال الاسواق » لابن عبد الهادي سوقاً يسمى « سوق البقسماطية » وهو تحت القلعة . (١) وكان السوق الثاني عشر بعد المائة .

ومن المحتمل أن يكون هذا الخان قد كان في هذا السوق . والبقسماط ضرب من الكعك يأخذه الحجاج معهم اذا حجوا . وقد جاء في الكلام على الخانقاه الباسطية أن الواقف « رتب في ركب الحاج المصري والشامي خيمتين كبيرتين ، وما يحتاج اليه فيها من الجمال والفقراء والمساكين وجعل لكل خيمة خمسة وعشرين قنطاراً من البقسماط . » (٢)

## ٧ - فان طولون

يفهم من نص النعميمي ( انظر المدرسة الصابونية ) أنه كان في العقيبة

(١) : نشر هذا الكتاب الاستاذ حبيب الزيات في مجلة المشرق سنة ١٩٣٩ .

انظر ج ١ ص ٢٦ منه (٢) : منادمة الأطلال ورقة ٣٢٦

ولم يذكر اسمه ابن عبد الهادي في كتابه « الاغانى على معرفة الخانات »  
ولكنه قال : « العقيبة بها خانان من جهة الغرب : أحدهما غربي الجامع ،  
والثاني غربي السوق من تحت ، صار حاداً للخشب . » (١)

## ٨ - درب الحجر

درب قديم . وقد يحذف الدرب ويسمى الحجر ؛ قال ياقوت : « والحجر  
الى الآن بدمشق معروف . ويقال له درب الحجر » (٢) وقد ورد ذكره عند  
كثير من المؤرخين ، قال ابن عساكر ، عند كلامه على المساجد :  
« .. مسجد آخر لطيف بشباك ، عند رأس درب الحجر ، وفي وسط  
درب الحجر . »

« .. مسجد عند رأس المربعة بطرف درب الحجر . » (٣)

وهذه المساجد عن يمينه لداخل من الباب الشرقي . (٤)

وقال أبو شامة : « .. وكانت النصارى قد عبروا من باب توما قاصدين  
درب الحجر . ووقفوا عند رباط الشيخ أبي البيان ، ورشوا الخمر في باب  
الرباط ، وفعلوا مثل ذلك على باب مسجد الحجر الصغير والمسجد الكبير » (٥)  
وقد ذكر ابن كثير مثل هذا النص . (٦)

(١) : الاغانى - ، مخطوط الظاهرية رقم ٢٥٣٦ طام

(٢) : معجم البلدان ١ : ٧٨٠

(٣) : مهذب ابن عساكر ١ : ٢٢٠

(٤) : مهذب ابن عساكر ١ : ٢١٩

(٥) : ذيل الروضين ورقة ٢٢٩ - ب

(٦) : البداية والنهاية ١٣ : ٢١٩

وذكر ابن الحوراني ، عند الكلام على أبي البيان ( ت ٥٥١ ) ما يلي  
 « وكان هو ، والشيخ رسلان مجاورين في المسجد الذي في رأس درب الحجر  
 في أواخر السوق الكبير ، قريباً من الباب الشرقي . » (١) . وقد نقل هـذا  
 الشيخ بدران ولم يشر الى المصدر (٢)

فستنتج من هذا كله :

١ - إن درب الحجر ، كان في شرق دمشق ، بناحية الباب شرقي  
 ٢ - إنه من يمنة الداخل من الباب الشرقي ، أي من الجهة التي فيها  
 باب توما .

٣ - أن هناك طريقاً من باب توما إلى درب الحجر .

٤ - أن رباط أبي البيان ، وهو مسجده ، كان في رأس درب الحجر ،  
 ( وهو مسجد أبي البيان اليوم )

٥ - أن في طرف درب الحجر مربعة ، أي ميداناً لأربع طرق .  
 فاذا علمنا ذلك كله ، استطعنا أن نعلم اليوم مكان هذا الدرب . وهو الطريق  
 الذي يتفرع من امام الشكنة العزيزية ( الحمام الروماني ) ويتجه نحو الشمال . ففي  
 طرف هذا الدرب مربعة . أي أربع طرق وهو يصل الى باب توما ، وهو  
 من يمنة الداخل من الباب الشرقي ؛ وفي رأسه رباط أبي البيان أي مسجد  
 أبي البيان اليوم .

ولتمام البحث ، نذكر ما قاله الاستاذ كرد علي عن باب الحجر قال :

(١) : الاشارات الى أماكن الزيارات ص ١٢

(٢) : منادمة الأطلال ورقة ١١ .

لعله درب الحجر هو طريق الجركسية ( أي في الصالحية غرب دمشق )  
قرب الدلامية ، فتكون دار الشيخ محمد الجزري في حارة الشرباتي (١)

## ٩ - درب الخزاعية ، الخزاعيين

درب قديم ، عرف منذ القرن الخامس . قال النعمي (٢) وغيره (٣) .  
عند الكلام على السمساطي ( ت ٤٥٣ ) ، واقف السمساطية « ولما قدم  
دمشق ، سكن بدرب الخزاعية ، وإليه كان يفتح بابها . ثم حول الى دهليز  
الاموي حيث هو الآن . »

ويبدو أن هذا الدرب سمي باسم السمساطي بعد سكنه في داره  
به . قال النعمي نقلاً عن الصفدي : « وسكن بدرب الخزاعية ، وعرف  
الدرب به » (٤) .

وقد ذكره أبو شامة باسمه فقال:

« وفي سنة ثمان وتسعين ( وخمماية ) جاءت زلزلة عظيمة . . . فرمت  
بدمشق رؤوس منائر الجامع وبعض شراريفه من الشمال ، فقتلت رجلاً مغربياً  
بالكلاسه ، ومملوكاً تركياً لرجل صيرفي في مساكن درب السمساطي . » (٥)

(١) : خطط الشام ٦: ٧١ .

(٢) : تنبيه الطالب ( ف ) ورقة ٣١٦

(٣) : مختصر التنبيه ورقة ٩٥

(٤) : تنبيه الطالب ورقة ٣١٦

(٥) : ذيل الروضتين ٢٩ - ب

وقال بدران : « الطريق الذي يمر امام مدفن السلطان صلاح الدين فيأخذ الى الشرق يقال له درب الخزاعين . » (١)

قلت : هذا الدرب ، هو الذي يمر اليوم أمام الإخنائية والجقمقية ، ومدفن السلطان صلاح الدين والتربة الأشرفية ، فيؤدي ، نحو الغرب الى الظاهرية ، والى الشرق نحو العمارة .

### ١٠ — سوق الهوآء

قال ابن عبد الهادي : « عند باب دار السعادة ، يباع فيه آله الخيل . » (٢)  
 ودار السعادة ، كما قال البدرى ، هي دار العدل ، التي أنشأها نور الدين الشهيد ثم صارت تسمى دار السعادة (٣) وكان يجلس فيها نائب السلطنة (٤) وكانت مجاورة للمدرسة العذراوية (٥). ويحدد البدرى مكانها فيقول «وعلى بابها باب النصر» (٦) وباب النصر ، كان مجاوراً لبرج القلعة القائم في الزاوية الغربية الجنوبية (٧) ، أي أنه كان مكان سوق الأروام اليوم . (٨)  
 ومن هذا كله نستطيع تحديد مكان سوق الهوآء .

(١) : منادمة الأطلال ورقة ٩٠٠

(٢) تزهة الرفاق عن شرح حال الأسواق . المشرق ج ١ : ١٩٣٩ : ص ٢٢

(٣) تزهة الأنام ص ٢٨

(٤) البداية والنهاية ١٢ : ٢٩٨

(٥) ذيل الروضتين ورقة ٥٧ — آ

(٦) تزهة الأنام ص ٢٨

(٧) ذيل الروضتين ورقة ٣٢ — ب

(٨) دمشق القديمة ص ٦١

## ١١ - العقيب

هي اليوم حي كبير ، شمال باب الفراديس ، حتى مرج الدحداح . وفيه جامع التوبة الذي بناه الملك الاشرف سنة ٦٣٢ هـ . مكان خان الزنجاري . (١)  
وقد احترق هذا الحي سنة ٦٤٣ هـ عندما أحاطت الخوارزمية بدمشق . (٢)  
وأصبح ، في زمن المماليك ، ذا شأن . قال القلقشندي عند الكلام على دمشق : « وأما جانبها الشمالي ، ويسمى العقيبية ، فهو مدينة مستقلة بذاتها ذات أبنية جليلة وعمائر ضخمة ، يسكنها كثير من الأمراء والجنود . » (٣)  
ومما يؤيد هذا أن ابن عبد الهادي - وقد عاش في أواخر القرن التاسع وأوائل العاشر - ذكر أن فيها . في وقته ، ثلاثة عشر حماماً . (٤) وهذا يدل على سعتها .

## ١٢ - عمارة البخنائي

ذكرها الشيخ بدران وسمها عمارة الإخنائي . وأنا أنقل ما قاله في التعليق على هذا الاسم الوارد في أوقاف الصابونية : « سوق العمارة التحتاني ، وكانت تسمى عمارة الإخنائي . » انظر مختصر بدران ٤ ب .

(١) : البداية والنهاية ١٣ : ١٢٣

(٢) : المصدر السابق ١٣ : ١٦٦

(٣) : صبح الأعشى ٢ : ٩٢

(٤) : عدة الملاءات في تعداد الحمامات (مخطوط) ورقة ٥ ب ، ٦٦ آ .



## ١٣ - عين لؤلؤة

لم أعرف موقعها . وذكر ابن عساكر ، في كلامه على بعض الدور التي كانت خارج السور ما نصه : « ومن الغرب لؤلؤة الكبيرة ولؤلؤة الصغيرة . » (١)

## ١٤ - قصر حجاج

محلة في الجنوب الغربي من دمشق . خارج باب الجابية سميت باسم قصر بناه فيها حجاج بن عبد الملك بن مروان الأموي . وهذه المحلة من أيد مابني ، خارج سور دمشق ، بعد دخول العرب المسلمين إليها . وقد احترقت في أيام الصالح أيوب سنة ٦٤٣ (٢) عندما أحاط الخوارزميا بدمشق . وكان لها شأن أيام المماليك . (٣)

## ١٥ - القصاعين

قال النعماني عند كلامه على دار الحديث السكرية : « هي بالقصاعين داخل باب الجابية » وقال عند كلامه على الخيصرية : « شمالي دار الحديث السكرية التي بالقصاعين (٤) » . ويذكر أبو شامة عند الكلام على

(١) : مهذب ابن عساكر : ١ - ١٦٣

(٢) : البدايه والنهايه ١٣ : ٦٦

(٣) : معجم البلدان ٤ : ١١٠

(٤) : انظر البدايه والنهايه ١٣ : ٣٠٣

الشريف عبد الصمد الحجازي الزاهد « أنه كان يقيم بالمسجد الذي بين  
القصاصين والفسقار . » (١)

والفسقار هو الدرب الذي يمر أمام مسجد ابن هشام ذي المأذنة  
الرائعة .

ويقول ابن عساكر، عند كلامه على مسجد ابن طعان « إنه بالفسقار حذاء  
درب القصاصين » « وأن في درب القصاصين مسجداً . » (٢)

فستنتج ان القصاصين محلة كانت جنوب الفسقار ، وجنوب الخيصرية ،  
( الخيصرية اليوم ) وأن لها درباً من الفسقار إليها ، وأن فيه مسجداً .  
ويذهب الشيخ دهمان إلى أن هذا المسجد « كان موضع دار الحديث  
السكرية . » (٣)

وقد كانت هذه المحلة تعرف بهذا الاسم ( القصاصين ) في القرن الحادي  
عشر ، وكانت تمتد الى قرب الشاغور الجواني . فقد ذكر المحبي في كلامه  
على مسجد السياغوشية ( السياغوشية اليوم ) أنه أمر ، فبنى له مسجد  
السياغوشية بالقرب من داره بحارة القصاصين داخل باب الجابية « (٤)  
ويبدو أنه كان في دمشق محلة ثانية تعرف بالقصاصين . فقد جاء في كلام  
ابن الجزري ، على نفسه ، في ترجمته « أنه ولد داخل خط القصاصين بين

(١) ذيل الروضتين ٢٠٢ — ب

(٢) : مهذب ابن عساكر ١ : ١٥٠

(٣) دار الحديث السكرية ، مجلة المجمع العلمي ج ٩ و ١٠ ص ٢٢٢

(٤) : المحبي ٢ : ٢٥

السورين بدمشق» (١) وبين السورين ، إذا كانت هي المقصودة ، هي كما هو معروف ، من ناحية باب الفرج إلى باب الفراديس .

## ١٦ - محرز مسجـر الذبان

سميت باسم هذا المسجد الذي كان فيها .

قال ابن كثير في حوادث سنة ٧٣٩ هـ . « وفي ذي القعدة ، وما قبله ، وسعت الطرقات والأسواق داخل دمشق وخارجها ، مثل . . . وخارج باب الجابية إلى مسجد الذبان . » (٢)

وقال النعمي في كلامه على التربة المزلقية « بطريق مقابر باب الصغير ، الآخذ إلى الصابونية ، عند مسجد الذبان » (٣) ويقال العموي « انها على باب مسجد الذبان » (٤)

ويذهب طلس إلى أن التربة المزلقية ، هي مسجد المزارق اليوم . أمام مخفر الشيخ حسن (٥)

فستنتج أن محلة مسجد الذبان ، خارج باب الجابية ، في طريق الصابونية أي الطريق العام الذي يؤدي إلى الميدان ( ميدان الحصى ) اليوم . وحد هذه المحلة ، من الجنوب ، مخفر الشيخ حسن . ويؤيد ما ذكرناه ما يلي :

(١) : طبقات القراء ٢: ٢٢٧

(٢) : البداية والنهاية ١٢: ١٢٢

(٣) : تنبيه الطالب ف ورقة ٣٧١

(٤) : مختصر تنبيه الطالب ورقة ١٤٠ وانظر التربة البصية في النعمي ورقة ٣٤٨

(٥) ذيل مساجد دمشق

إن المنجكية التي وردت في كلام النعمي على تربة الخضيرى إذ يقول :  
« ووقف عليها ، وعلى تربته لصيق المنجكية بمحلة مسجد الذبان . » هي  
التربة المنجكية وليست المدرسة المنجكية .

أقول التربة المنجكية لأنها تربة الأمير فرج بن منجك وإنه تغري  
بردى . ( ت ١٢٦ ) ( انظر التربة المنجكية في النعمي ورقة ٣٧٥ )  
قال النعمي عند الكلام على التربة الأفريدونية ( أي جامع المعجمي  
اليوم ) : « خارج باب الجابية ، بالشارع الاعظم . . قريبا من تربة الأمير  
فرج بن منجك » (١)

وقال النعمي أيضاً في التربة البهادرآضية : ( وهي التي أمام الجامع المعجمي  
في زاوية الطريق الذاهب نحو الصابونية ، والطريق الذاهب الى  
المرقص ) ما يلي : « برأس مقبرة باب الصغير تجاه قبلي الأفريدونية وشرقي  
تربة الأمير فرج بن منجك . » (٢)

فيفهم من ذلك أن المنجكية التي كانت بمحلة مسجد الذبان هي تربة الأمير  
فرج ، وأنها كانت على صف الأفريدونية وفي جنوبها . وأن هذه المحلة ، محلة  
مسجد الذبان ، تمتد من قبيل الأفريدونية إلى مخفر الشيخ حسن تقريباً .

(١) : تنبيه الطالب ورقة ٢٢٥

(٢) : تنبيه الطالب ورقة ٢٢٧

## الملاحق الثالث

في التعريف بالمدارس والمساجد القديمة الواردة

بالنص

### ١ - جامع حسان

في قصر حجاج ، في شمال السويقة . مسجد بناه نجم الدين أبو طالب محمد ابن علي كرد ، على باب عتبة فيها « بسم الله الرحمن الرحيم عمره الأئمة الأجل الأسفهلار الكبير المقرب نجم الدين مجد الاسلام أبو طالب محمد بن علي كرد ، لوجه الله ، في سنة سبع وخمسين وخمسة مائة . »

وقد سكن فيه الخطيب عبد الله بن حسان ، فنسب اليه . وتوفي سنة ٦٥٠ هـ . قال صاحب الشذرات « وفيها الخطيب العدل عبد الله بن حسان بن رافع خطيب المصلى . توفي بقصر حجاج بالمسجد المعروف به ودفن بسفح قاسيون » (١) أفادني ذلك الشيخ دهمان

انظر : ذيل مساجد دمشق ص ٢٠٨

### ٢ - المدرسة الخاتونية الجوانية

من مدارس الحنفية ، أنشأها عصمة الدين خاتون ، زوجة السلطان نور الدين ، ثم السلطان صلاح الدين . لم يبق لها أثر اليوم . وأخبرني أحد

(١) : شذرات : ٥ : ٢٥٠

المعمر بن أنه قرأ كتابه عتبتها قبل أن تزول . وأنها كانت مكان بناية آل البكري ، في طريق المارستان النوري ، الى غربه . وفي هذا القول نظر .

انظر : التنبية ورقة ١٩٣ — مختصر التنبية ورقة ٥٧ — المناداة ورقة ٢٢٨  
البداية والنهاية ١٢ : ٣١٧

### ٣ — الخانقاه السميپاطية

الخانقاه ، رباط الصوفية ، أي الدار التي يجتمعون فيها . وهذه ، على باب الجامع الاموي الشمالي ، على يمين الخارج منه ، كانت تسمى دويرة الفقراء ، تنسب الى أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السميپاطي ( ت ٤٥٣ )

انظر : التنبية ورقة ٣١٥ ، وانظر فيه المدرسة الدويدارية — مختصر التنبية ورقة ٩٤  
المناداة ورقة ٣٥٠ — شذرات الذهب ٣ : ٢٩١ .

### ٤ — دار الحديث الاشرفية

في شرق القلعة . افتتحت سنة ٦٣٠ هـ ، كانت من قبل داراً للامير قايماز فهدمها الملك الأشرف وجعلها دار حديث .

انظر : التنبية ورقة ٦ — مختصر التنبية ورقة ٦ — البداية والنهاية ١٣ : ٢٣ و  
١٣٥ — المناداة ورقة ٣٠ — مختصر المناداة ورقة ٥ ب — ذيل مساجد  
دمشق ص ٢١٤

### ٥ — دار الحديث السكرية

بالقصاعين ( انظر الملحق ) . ذكر الشيخ دهمان أنها منسوبة الى شرف الدين سكر وأنه لم ينص أحد من المتقدمين على ذلك . ولي مشيختها ابن تيمية ، والحافظ الذهبي . لم يبق لها اليوم اثر .

انظر : - الشيخ محمد دهمان : دار الحديث السكرية • ( مقالة في مجلة المجمع ج ٩ ، ١٠ م ١٩ - ص ٢٤٢ ) السكرية في السكرية • مخطوط في الظاهرية لمجهول • نشر منه الاستاذ دهمان مخضر تجديد المدرسة في القرن الثامن •

التبويه ورقة ٢١ - مختصر التبويه ورقة ٩ - المادة ٥٩ - مختصر المادة ٧ آ •

## ٦ - الترم المنجكية

انظر محلة مسجد الذبان ، والمصادر المذكورة هناك . ( الملحق الثاني )

## ٧ - مارستان نور الدين

دار للشفاء . بناه نور الدين محمود بن زنكي سنة ٥٤٩ هـ . وما زال حتى أصبح ميماً ثم مدرسة التجارة .

انظر : بمارستان نور الدين لصالح الدين المنجد ، والمصادر التي في اوله •

## ٨ - المدرسة العسرونية

من مدارس الشافعية . شرق باب القلعة الشرقي . أنشأها قاضي القضاة شرف الدين عبد الله بن محمد ابن أبي عسرون . ( تـ ٥٨٥ ) . لم يبق منها الا مسجد صغير لا شان له .

انظر : التبويه ورقة ١٤٦ - مختصر التبويه ورقة ٤١ - المادة ١٧٩

مختصر المادة ورقة ٣١ ب - شذرات الذهب : ٢٨٣ - ذيل مساجد

دمشق ص ٢٤٠ - البداية والنهاية ١٢ : ٣٣٣ •

## ٩ - المدرسة الماردانية

من مدارس الحنفية ، بالجسر الأبيض . أنشأها غريزة الدين زوجة الملك المعظم ( ت ٦٢٤ ) . وهي اليوم مسجد عامر تقام فيه الصلوات . مسجل من المباني الأثرية ، رقه ٦٣ .

انظر : التنبيه ورقة ٢٩٩ - مختصر التنبيه ورقة ٧٠ - المناداة ورقة ٢٧٠ - مختصر المناداة ورقة ٢٠ - المروج السندسيه لابن كنان ورقة ٧٩ - ذيل مساجد دمشق ص ٢٢٩ - الابنية التاريخية بدمشق لسفاجه ص ١٠٠

## ١٠ - المدرسة المسروبية

من مدارس الشافعية . كانت يباب البريد ، أنشأها مسرور الطواشي ، أحد خدام الخلفاء المصريين - على قول - لم يبق لها أثر .

انظر : التنبيه ورقة ١٧١ - مختصر التنبيه ورقة ٢٩ - المناداة ورقة ٢٠٢ - مختصر المناداة ٢٢ - ب

## ١١ - المدرسة الصمصامية

من مدارس المالكية . لم يذكر أحد اسم بانيتها ، ولا يعرف اليوم مكانها . انظر : التنبيه ورقة ٣٠١ - مختصر التنبيه ورقة ٨٦ - المناداة ورقة ٣٢٢ - مختصر المناداة ٣٦ - ب .

## ١٢ - المدرسة المسماوية

من مدارس الحنابلة . كانت في القيمرية . أنشأها الشيخ مسمار الهلالي المثري التاجر ( ت ٥٤٠ ) لم يبق لها أثر .

انظر : التنبيه ورقة ٣٠١ - مختصر التنبيه ورقة ٨٦ - المناداة ورقة ٣٢٢ .



## الملحق الرابع

في التعريف بأشهر الأعلام الواردة في النص

### ١ - أحمد بن عبد الملك

أبو صالح المؤذن الحافظ ، محدث خراسان . رحل الى دمشق في حد  
الثلاثين والأربعماية . له ألف حديث على ألف شيخ . توفي سنة ٤٧٠ هـ .

انظر : البداية والنهاية ١٢ : ١١٨ - شذرات الذهب - ٣٣٥ :

### ٢ - أحمد بن علي

الشهير بابن حجر العسقلاني . شيخ الإسلام وحافظ عصره . له مؤلفات كثيرة  
ولد سنة ٧٧٢ هـ وتوفي سنة ٨٥٢ هـ .

انظر : شذرات ٧ : ٢٧٠ - ذيل تذكرة الحفاظ ٣٢٦ ، ٣٨٠ :

### ٣ - أحمد بن ناصر

الباعوني . قاضي القضاة بدمشق ومصر . ولد سنة ٧٥٢ هـ وتوفي سنة

٨١٦ هـ .

انظر : شذرات ٧ : ١١٧

### ٤ - أبو بكر ابن أحمد

التقي ابن قاضي شعبة . أمام علامة . تفقه وأفتى ودرس وجمع وصنف  
توفي سنة ٨٥١ هـ .

انظر : شذرات ٧ : ٢٦٩

م (١١)

## ٥ - اسماعيل بن عمر

ابن كثير . الحافظ الكبير . من كبار المحدثين المفتين ، تلميذ ابن تيمية  
ولد سنة ٧٠٠ هـ وتوفي سنة ٧٧٤ هـ .

انظر : شذرات ٦ : ٢٣١ - ذيل تذكرة الحفاظ ٥٧ ، ٣٦١

## ٦ - أوس بن أوس

الثقفي الصحابي . كان من أهل الصفة ، مات بدمشق ودفن في باب  
الصغير تجاه الصابونية

انظر : الاصابة ١ : ١٢٧ - الاستيعاب ١ : ٣٨ - الطبقات الكبير ٥ : ٨٥ -  
أسد الغابة ١ : ١٢٩ - الزيارات للمدوي (مخطوط) ورقة ٢٤ آ .

## ٧ - نغش بن ألب

تاج الدولة . التركي السلجوقي . قدم دمشق سنة ٤٧١ هـ فقتل وألها أتر  
وغلب عليها . مات سنة ٤٨٨ هـ . ورد اسمه في بعض المصادر « تنز » .

انظر : مذهب ابن سينا ٣ : ٣٤٥ - البداية والنهاية ١١ : ١٢٩

شذرات ٣ : ٣٨٤ - وفيات الاعيان ١ : ١١٨

## ٨ - جعفر بن علي

أبو الفضل الحمذاني . المقرئ المحدث . قدم دمشق مع الملك الناصر  
داود بن المعظم . مات سنة ٦٣٦ هـ .

انظر : ذيل الروضتين ١٨٥ ب - نفع الطيب ٢ : ٢١ - البداية والنهاية

١٣ : ١٥٣ - شذرات ٥ : ١٨٠

## ٩ - الحسن بن علي

أبو علي الأهوازي . شيخ القراء في عصره . إمام محدث كبير . ولد سنة ٣٦٢ هـ قدم دمشق سنة ٣٧١ هـ وأقرأ بها . وتوفي سنة ٤٤٦ هـ .  
انظر : طبقات القراء ١ : ٢٢١ - شذرات ٣ : ٢٧٤

## ١٠ - خليل بن ايوب

صلاح الدين الصفدي . من أكبر المؤرخين والأدباء . تلمذ للذهبي وتآليفه كثيرة . ولد سنة ٦٩٧ هـ وتوفي سنة ٧٦٤ هـ .  
انظر : شذرات ٦ : ٢٠ - البدر الطالع ١ : ٣٢٣ - البداية والنهاية ١٤ : ٣٣٣

## ١١ - سبيع بن مسلم

أبو الوحش ، المعروف بابن قيراط . شيخ دمشق في وقته . ولد سنة ٤١١ هـ ، وتوفي سنة ٥٠٨ هـ .  
انظر : طبقات القراء ١ : ٣٠١ - مهذب ابن عساكر ٦ : ٩٤ ( جمل واثه سنة ٥٥٥ ) - شذرات ٤ : ٢٣

## ١٢ - عبد العزيز بن أسلم

الكتاني الصوفي الحافظ توفي سنة ٤٦٦ هـ .  
انظر : البداية والنهاية ١٢ : ١٠٩ - شذرات ١ : ١٥٦

## ١٣ - عبد الله بن عامر

اليحصبي . إمام أهل الشام في القراءة ، واليه انتهت مشيخة الإقراء بها . ولد سنة ثمان للهجرة وتوفي سنة ١١٨ هـ .

انظر : طبقات القراء ١ : ٤٢٤ - تهذيب التهذيب ٥ : ٢٧٤ - شذرات  
١ : ١٥٦ .

### ١٤ - عبد الله بن عمر

ابن اللّبي . محدث بارع ، مسند وقته . ولد سنة ٥٤٥ هـ . وتوفي سنة  
٦٣٥ هـ ببغداد .

انظر : شذرات ٥ : ١٧١ .

### ١٥ - عبد الواحد بن محمد

أبو عمر بن مهدي . الفارسي ثم البغدادي . محدث ثقة . توفي سنة ٤١٠ هـ  
انظر : شذرات ٣ : ١٩٢ .

### ١٦ - عبد الوهاب بن الحسن

الكلابي ، محدث دمشق . ولد سنة ٣٠٦ هـ ، وتوفي سنة ٣٩٦ هـ .  
انظر : شذرات ٣ : ١٤٧ .

### ١٧ - علي بن داود

أبو الحسن الداراني . امام مقريء ضابط متقن . كان امام داريا ، فلما  
مات امام الجامع الأموي ، خرج القاضي وجماعة من الأعيان الى داره  
ليأخذوه ، ويجعلوه امام الجامع ، فلبس أهل داريا السلاح ليقاتلوا دونه .  
فقال القاضي : يا أهل داريا ألا ترضون أن يسمع في البلاد أن أهل دمشق  
احتاجوا اليكم في امام فقالوا : قد رضينا . ودخل معهم دمشق . وكان  
لا يأخذ علي الإمامة رزقاً . مات بدمشق سنة ٤٠٢ هـ .

انظر : طبقات القراء ١ : ٥٤٢ : شذرات ٣ : ١٦٤ .

## ١٨ = القاسم بن محمد

علم الدين البرزالي ، الحافظ ، محدث الشام وصاحب التاريخ والمعجم الكبير . ولد سنة ٦٦٣ هـ ، وتوفي سنة ٧٣٩ هـ .

انظر : البداية والنهاية ١٤ : ١٨٥ - تذكرة الحفاظ ٤ : ٢٨٣ - شذرات  
٦ : ١٢٢ - البرزالي وتاريخه : مقالة ابياس العزاوي في مجلة المجمع العلمي  
بدمشق ج ١١ و١٢ م ٤٢٠ ص ٥١٩ .

## ١٩ = محمد بن أحمد

شمس الدين الذهبي . الإمام الحافظ ، محدث عصره . كان أحد أربعة  
زها بهم القرن الثامن كالمزي والبرزالي والسبكي . توفي سنة ٧٤٨ هـ  
انظر : البداية والنهاية ١٤ : ٢٢٥ - شذرات ٦ : ١٥٣ - ذيل تذكرة الحفاظ  
ص ٣٢٦ ، ٣٢٧ .

## ٢٠ = محمد بن أحمد بن علي

أبو مسلم البغدادي . معمر مسند عالي السند . روي القراءات . وسمع  
من ابن دريد ونفطويه . ولد سنة ٣٠٥ هـ وتوفي سنة ٣٩٩ هـ  
انظر : طبقات القراءات ٢١ : ٧٣ : شذرات ٣ : ١٥٦ .

## ٢١ - محمد بن عثمان

شمس الدين الحريري . قاضي القضاة بدمشق وبالقاهرة . ولد سنة ٦٥٣ هـ  
ومات بالقاهرة سنة ٨٢٧ هـ .

انظر : البداية والنهاية ١٤ : ١٣٤ ١٣٦ - تنبيه الطالب في المدرسة  
الفرخانية ورقة ٢١٧ ، ٢١٨ - شذرات ٦ : ٨٨ .

## ٢٢ - محمد بن سناكر

صلاح الدين الكتيبي الداراني . مؤرخ معروف . له عيون التواريخ مات  
سنة ٧٦٤ هـ .

انظر : البدايه والنهاية ١٢ : ٢٠٣ - شذرات ٦ : ٢٠٣ .

## ٢٣ - مكرم بن محمد

أبوا المفضل ، المسند القرشي المعروف بابن أبي الصقر ، كان عالماً محدثاً  
ولد سنة ٥٤٨ هـ وتوفي سنة ٦٣٥ هـ .

انظر : شذرات ٥ : ١٧٢ - فتح الطيب ٧ : ٢٣٩ ، ٢٥٧٦ .

## ٢٤ - يوسف بن أحمد

الباعوني المقدسي الصالح . قاضي الشافعية بدمشق . توفي سنة ٨٨٠ هـ .  
انظر : شذرات ٧ : ٣٣٠ ، (١)

(١) وهناك أعلام لم أهتم إلى تراجمهم وهم:

البصروي ، شمس الدين البانياسي ، شمس الدين ابن حامد ، عبد الصمد الجبرتي ، زابن الدين  
الجبرتي ، يوسف بن علي البصروي ، زين الدين الرحبي ، سالم بن مصري ، خضر بن المقبر

ابو مسلم الكاتب

## الملحق الخامس

في التعريف بصاحب الذكرى الاستاذ الشيخ عبد الله المنجد

وبقراء الطيبة بدمشق (١)

هو الأستاذ العلامة الثقة شيخنا أبو الحسن ، عبد الله بن سليم بن عبد الله المنجد الدمشقي مولداً الشافعي مذهباً . نشأ في بيت تجارة وعلم . وترعرع في أحضان والد محب للعلم والعلماء ، والصالحين والأتقياء . وحفظ القرآن على الشيخ الصوفي محمد الشرقاوي المصري نزيل المدرسة البادرانية بدمشق . ثم انتقل الى مجلس الشيخ المقرئ الأستاذ أحمد دهمان المتوفي سنة ١٣٤٥ هـ؛ فحفظ الشاطبية ، وقرأ عليه ختمة بمضمونها . ثم حفظ الدررة المضيفة ، وأعاد ختمة عليه بمضمن الشاطبية والدررة ، بسنده الى الأستاذ المقرئ الشيخ أحمد الحلواني الكبير شيخ الإقراء بدمشق بالعشر الصغرى . ثم عكف على طلب العلوم لدينية على علماء ذلك العصر ، فدرس العربية والتفسير والحديث والفقه الشافعي ، على شيخه الشيخ بكري بن حامد العطار وأجازه بذلك كله . وقرأ صحيح البخاري وصحيح مسلم وبقية الكتب الستة على الشيخ عطا الله الكسم مفتي الشام وأجازه بروايتها . وأجازه علماء كثيرون ، كالشيخ بدر الدين الحسني محدث الشام ، والشيخ عبد القادر القصاب ، والشيخ أحمد البرزنجي مفتي المدينة ، والشيخ محمد صالح الآمدي مفتي الشافعية في المدينة أيضاً ، وغيرهم .

(١) كتب هذا الملحق الخامس ، شيخ القراء اليوم ، الاستاذ الشيخ عبد المادر قويدر العريبي

ثم أخذ يتردد على دروس نزيل دمشق المقري البارع الشيخ حسين شرف الدين موسى المصري الأزهري المتوفى ببيروت عام ١٣٢٧ هـ . وكان الشيخ المذكور قد أخذ القراءات العشر الصغرى على الشيخ متولي شيخ مقاري مصر الشهير ، وأخذ العشر بمضمن الطيبة والنشر على الشيخ أحمد خلوصي باشا بن السيد على الاسلامبولي الشهير بحافظ باشا في المعسكر العثماني بدمشق ، عن طريق اسلامبول . فجمع بذلك بين طريق مصر واسلامبول . وأحب شيخنا ، رحمه الله ، أن يجمع الى العشر الصغرى العشر الكبرى ، على الشيخ حسين المذكور . وقد وفقه الله الى ذلك ، وأتم ذلك في يوم الثلاثاء لسبع خلت من شهر شعبان سنة ١٣١٤ هـ . وخلصت له ، بعد انتقال شيخه ، رياسة الإقراء بدمشق ، وكان أول من تلقى العشر الكبرى من علماء دمشق .

كان رحمه الله ثقة متقناً ضابطاً . أوفر الله له المواهب التي لا بد لقاري القرآن منها ، كسلامة مقاطع الحروف من الحلق واللسان والشفتين ، وصحة النطق ، من غير تسر ولا تكلف في مخرج الحرف . فكان إذا قرأ قرأ بصوت حسن يملأ القلب حناناً وروعة ، قراءة عذبة حلوة ، يستحکم فيها الوقف ويعرف انتقاء المبدأ ، ويوحى الى السامع معاني القرآن فيجعلها قريبة منه . ولطالما ازدحم الناس على حلقاته في المسجد الاموي يستمعون الى قراءته ، وخف اليه القراء والحفاظ ينصتون الى تلاوته .

وقد جمع الى علمه الواسع بالقراءات واللهجات ، خلقاً أوسع من علمه ؛ فكان ابن الجانب ، حلو العشرة ، ما رأينا كنبله وكرم خلقه ، وتقديره العلم والعلماء ، والتخلق بأخلاق القرآن وفهمه والعمل بما فيه .



ولقد جهد ، رحمه الله ، ان يعلم الناس طريقة الطيبة . فأخذ عنه اله الكبرى ، إبان الحرب العظمى ، بمضمن الطيبة والنشر المرحوم الش توفيق البابا وقد انتقل المذكور الى بيروت ، فكان شيخ قرائها وتوفي . وأخذت عنه أنا العبد الفقير عبد القادر بن أحمد فويدر العربي ، الع الكبرى أيضاً بمضمن الطيبة والنشر ، وكان اتمامي ذلك في سنة ١٣٤٧ وقد تلقيت عليه أيضاً العشر الصغرى من طريق المصريين والشاميين وأتمه ذلك سنة ١٣٤٨ هـ .

ووفق الله ، بسبب دعائه لي ، فرأى قبل وفاته خمسة يجمعون هذا الطريق عليّ . فتلقى عني في دمشق الحافظ المجيد الشيخ ياسين الجويجاتي ، وأ العشر بمضمن الطيبة في سنة ١٣٥٤ هـ . والشيخ فوزي بن علي المنير ، والشيخ محمد بشير السلاّح الحوصي ، وأما العشر بمضمن الطيبة سنة ١٣٥٧ هـ ومن حلب قرأ عليّ الشيخ محمد نجيب الآلا الحلبي وأتم العشر بمضمن الطيبة سنة ١٣٥٦ هـ وهو الآن شيخ مدرسة الحفاظ بها . ومن بيروت قر عليّ بمثل ذلك الشيخ حسن دمشقية وأتم في عام ١٣٥٩ هـ . ومن حمص قرأ عليّ بمثل ذلك الشيخ عبد العزيز عيون السود وأتم في عام ١٣٦١ هـ .

والآن بين يدي خمسة آخرون يجمعون القراءات ، جمع الله لهم ولنا خيري الدنيا والآخرة

وما زال شيخنا يقرأ القرآن ويقرئه ويلقنه حتى أحب لقاء الله ، وأحب الله لقاءه ، ضحى يوم الأربعاء غرة ربيع الاول سنة ١٣٥٩ هـ . وكانت له

جنازة حافلة نادرة وشيعة أهل دمشق وعلمائها ، وكبارها ، ورجالها  
الرسميون ، ومعلمو مدارسها وتجارها . ودفن بمقابر باب الصغير ، على  
خطوات ، شمال القبر المنسوب الى السيدة حفصة أم المؤمنين .  
رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه عنا أحسن الجزاء

عبد القادر قويدر العربي

عربيل ( الغوطة )

# الفهارس

## ٤ - المدارس

- المدرسة الإخنائية : ٥٩ ، ٣٧  
 المدرسة الأسعدية : ٦٦  
 المدرسة البادرانية : ٧٧  
 مدرسة التجارة : ٧٩  
 المدرسة الحقمقية : ٧١  
 الجهاركسية : ٦٧  
 الخاتونية البرانية : ٧ ، ٥٨  
 الخاتونية الجوانية : ٧٧ ، ٥٠  
 المدرسة الصادرية : ٧ ، ٦  
 المدرسة الصمصامية : ٨٠ ، ٥٠  
 المدرسة العادلية : ٩  
 المدرسة العذراوية : ٧١  
 المدرسة العسرونية : ٧٩ ، ٥٠  
 المدرسة السرورية : ٨٠ ، ٥٠  
 المدرسة المسارية : ٥١  
 المدرسة المنجكية : ٧٦  
 المدرسة الناصرية : ٧  
 المدرسة النظامية : ٧

## ٦ - الجوامع والمساجد

- الجامع الأموي : ٥٩ ، ٣٨ ، ٩

## ١ - دور القرآن

- دار القرآن الجزرية : ٥٥ ، ٣٥ ، ٩ ، ٨  
 الخيضرية : ٥٥ ، ٢٧ ، ٩ ، ٨  
 ٧٤ ، ٧٣  
 اللامية : ٥٨ ، ٩ ، ٨  
 الرشائية : ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٦  
 ٥٩ ، ٣٥  
 السنجارية : ١٠ ، ٩ ، ٨  
 ٥٩ ، ٤٠ ، ٣٩  
 الصابونية : ٤٢ ، ١٠ ، ٨  
 ٦٠ - ٦٢ ، ٧٦ ، ٧٢ ، ٧٥  
 الوجيية : ٥٢ ، ٥٠ ، ٩ ، ٨  
 ٦٢

## ٢ - دور القرآن والحديث

- دار القرآن والحديث التنكزية : ٨  
 الصبائية : ١٠ ، ٨

## ٣ - دور الحديث

- دار الحديث الأشرفية الجوانية : ٧٨ ، ٢٩  
 دار الحديث السكرية : ٧٣ ، ٢٥  
 ٧٨ ، ٧٤

## ٧ - التربة ، المدافن ، المقابر

- التربة الأشرفية : ٧١ ، ٩  
 التربة الأفريدونية : ٧٦ ، ٨  
 تربة أم الصالح : ٩  
 التربة البصية : ٧٥  
 التربة البهادر آضية : ٧٦  
 تربة الصابوني : ٦١  
 تربة غرلو : ٤٧  
 تربة مثقال : ٦٧ ، ٥٨  
 التربة المزلقية : ٧٦  
 مدفن السلطان صلاح الدين : ٧١  
 مقبرة ، مقابر باب الصغير : ٧٥ ، ٦٠ ،

٩٠ ، ٨٢ ، ٧٦

قبر السيدة حفصة : ٩٠

## ٨ - الأبواب

- باب البريد : ٨٠  
 باب توما : ٦٩ ، ٦٨  
 باب الجابية : ٧٣ ، ٦٣ ، ٤٨ ، ٤٢ ،

٧٥ ، ٧٤

باب دار السعادة : ٧١

باب دمشق : ٤٨

باب زويلة : ٦٣ ، ٤٠

باب السريحة : ٤٧

٨٠ ، ٨٤ ، ٧٠ ، ٦٠ ، ٥٢ ، ٤٨

جامع أياصوفيا : ٢١

مسجد أبي البيان : ٦٩

جامع التوبة : ٧٢

جامع الجسر : ٨٠ ، ٦٦

جامع حسان : ٧٧ ، ٤٩

مسجد درب الحجر : ٦٨

مسجد للدامية : ٥٨

مسجد الذبان : ٧٥ ، ٢٧

مسجد السياغوشية : ٧٤

مسجد الشيخ محي الدين : ٦٦

مسجد الصابونية : ٦٠

مسجد ابن طعان : ٧٤

جامع العجمي : ٧٦

مسجد المصريونية : ٧٩

مسجد القصب : ٤٨

مسجد القصاعين : ٧٤

مسجد المزلق : ٧٥

مسجد ابن هشام : ٧٤

## ٥ - الخوانق والرباطات

الخانقاه الباسطية : ٦٧ ، ٦٦

الخانقاه السميساطية : ٧٨ ، ٧٠

الخانقاه العزية : ٦٦

رباط أبي البيان : ٦٨

درب السمسياطي : ٧٠  
 درب الفسقار : ٧٤  
 حارة الشرباتي : ٧٠  
 طريق الجر كسية : ٧٠  
 الطرق المتفرعة عن الجسر : ٦٦ ، ٦٧  
 طريق المارستان : ٧٨  
 زقاق القبلي : ٦٠  
 شارع نوري باشا : ٦٧

## ١٢ - الأعمدة والقوى والبلدات

برزة : ٤٧  
 بستان الوثاب : ٤٦  
 بصرى الشام : ٤٦  
 بعابك : ٢٨ ، ٤٥  
 بغداد : ٦ ، ٧  
 البقاع : ٤٥ ، ٤٦  
 بيت الأبيار : ٤٦  
 بيروت : ٤٥  
 ترحيم : ٤٥  
 جرمانا : ٤٦  
 الجزيرة الفراتية : ١٢  
 الجسر الأبيض : ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٠

باب السلسلة : ٦٣ ( انظر باب الناطفانيين )  
 الباب الشرقي : ٦٩  
 باب الفرج : ٧٥  
 باب الفراديس : ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٥  
 باب الناطفانيين : ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٦٣ ،  
 ٦٥  
 باب النصر : ٧١

## ٩ - الأسواق

سوق الأروام : ٧١  
 سوق البقساطية : ٦٧  
 سوق العمارة التحتاني : ٧٢ ، ( سوق  
 عمارة اليخنائي أو الإخنائي ) : ٤٨  
 السوق الكبير : ٦٩  
 سوق الهواء : ٤٨ ، ٧١

## ١٠ - الخانات

خان البقساط : ٤٧ ، ٦٧  
 خان الزنجاري : ٧٢  
 خان طولون : ٤٨ ، ٦٧  
 خان قصر حجاج : ٤٩

## ١١ - الدروب والحارات والطرق

درب الحجر : ٢٥ ، ٥٥ ، ٦٨ ، ٧٠  
 درب الخزاعية : ٣٥ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١

الدباغة : ٤٨	جوير : ٤٧
درعاً : ٤٦	
دمشق : ١٤ ، ١٢ ، ١٠ ، ٧ ، ٦ ، ٥	الحجاز : ١٢
٤٤ ، ٤٢ ، ٣٠ ، ٢٥ ، ١٩ ، ١٨	الحمام الروماني : ٦٩
٠٠٠٧٣ ، ٦٣ ، ٥٥ ، ٥٢ ، ٤٧ ، ٤٦	حمورية : ٤٧
دومة : ٤٥	حوران : ٤٦
دير العصافير : ٤٦	حي السويقة : ٧٧
	الشاغور : ٧٤
راشيا : ٤٥	العمارة : ٧١
الربوة : ٤٧	القيمرية : ٨٠
ساحل دمشق : ٤٥	خراسان : ٨١
السبينة : ٤٦	الخاخال : ٤٧
سفح قاسيون : ٧٧	خيارة دنون : ٤٦
سقبا : ٤٦	خيارة القوطة : ٤٦
الشام : ١٣ ، ١٢ ، ١١	دار الأيوبي : ٦٦
شيراز : ٥٥	دار السعادة : ٧١
	دار الجزري : ٧٠
الصابونية : ٤٥	دار العدل : ٧٤
الصالحية : ٧٠ ، ٤٧ ، ٧	دار القوتلي : ٦٦
الصويرة : ٤٥	دار نوري باشا : ٦٦
	داريا : ٨٤
العراق : ٣٦ ، ١٠	

لؤلؤة الكبيرة والصغيرة: ٧٣  
 محلة الخضيرية : ٥٥  
 محلة سوق الهواء: ٤٨  
 محلة الكلاسه : ٧٠  
 محلة مسجد الذبان: ٢٧ ، ٧٥ - ٧٦  
 مخفر الشيخ حسن : ٧٥  
 مديري : ٤٥  
 المدينة المنورة : ٢٨  
 المرج الشمالي : ٤٥  
 المزة : ٤٧  
 مصر : ٣٦ ، ٢٨ ، ١٢  
 مصلى العيدين : ٤٩  
 مكة : ٢٨ ، ١٥  
 مونيخ : ٢٠  
 ميدان الحصا : ٧٥  
 النيرب : ٤٧

عربيل : ٩٩  
 العقبية : ٧٢ ، ٦٧ ، ٤٨  
 عين ترما: ٤٦  
 عين لؤلؤة : ٧٣ ، ٤٨  
 الفوطة : ٤٥  
 القاهرة : ٦٣ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٠ ، ٢٥ ، ٧ ، ٦  
 القدس : ٥٢ ، ٢٨ ، ٦  
 القرعون : ٤٦  
 قصر حجاج : ٧٧ ، ٧٣ ، ٤٩  
 القصاعين : ٧٥ - ٧٣ ، ٢٥  
 القضاينة : ٤٨  
 كحيل : ٤٦  
 كفرسوسية : ٤٩ ، ٤٧

### ١٢ - ابراهيم

#### في النص والحواشي والملاحق

أحمد بن تيمية : ٧٨  
 أحمد الحلواني : ١٥ ، ١٦ ، ١٧  
 أحمد بن خلكان : ١٢  
 أحمد بن دلالة : ٣٩ ، ٣١  
 أحمد دهان : ١٥ ، ٨٧

ابراهيم الأسعدي : ٦٦  
 ابراهيم بن علي الشيرازي : ٢٨  
 از : ٨٢  
 أحمد البرزنجي : ٨٧

- أحمد بن سليمان الصابوني : ٦١، ٤٢، ١٠  
 أحمد بن عبد الله المقدسي : ٦٣  
 أحمد بن عبد الملك : ٨١، ٣٦  
 أحمد بن علي بن حجر : ٨١، ٢٨، ٢٥  
 أحمد بن علي المقرزي : ٦  
 أحمد القفاشندي : ٧٢  
 أحمد بن محي الدين النعيمي : ٢١  
 أحمد بن ناصر الباعوني : ٨١  
 الاخنائي (انظر محمد)  
 آدي شير : ٢٧  
 الأُسدي : ٣٦  
 أسعد تلحوق : ٤٥  
 أسعد طلس : ٧٥، ٥٨  
 اسماعيل بن عمر بن كثير : ٣٩، ٢٦،  
 ٨٢، ٧٥، ٦٨، ٦٤  
 الأشرف (انظر موسى)  
 آلالا (انظر محمد نجيب)  
 الآمدي (انظر محمد صالح)  
 الياس بن علوان : ٩  
 الأهوازي (انظر الحسن بن علي)  
 أيدير (انظر عز الدين)  
 البابا (انظر توفيق)  
 الباءوني (انظر أحمد بن ناصر)  
 الباعوني (انظر يوسف بن أحمد)  
 البانياسي (شمس الدين) : ٨٦، ٣٤  
 بدران (انظر عبد القادر)  
 بدر الدين الحسيني : ٨٧  
 البدرى : ٧١  
 البرزالي (انظر القاسم بن محمد)  
 البصروي : ٨٦، ٢٨  
 البصروي (انظر يوسف بن علي)  
 أبو بكر بن أحمد : ٨١، ٢٨  
 بكري بن حامد المطار : ٨٧  
 تاج الدولة تتر : ٨٢، ٣٨  
 التغلبي (انظر محمد)  
 تنكر : ١٠  
 توفيق البابا : ٨٩، ١٧  
 ابن تيمية (انظر أحمد)  
 الجبرتي (زين الدين) : ٨٦، ٤٤  
 ابن الجزري (انظر محمد)  
 جعفر الهمداني : ٨٢، ٥١، ٥٠  
 الجويجاتي (انظر ياسين)  
 حافظ باشا : ٨٨  
 ابن حامد (شمس الدين) : ٨٦، ٣٤  
 حبيب الزيات : ٦٧



الذهبي (انظر محمد بن احمد) :  
الرحبي ( زين الدين ) : ١  
رسالة دمشق : ١٩  
رشأ بن نضيف : ٦ ، ٣٥ ، ٤٦  
الزيات ( انظر حبيب ) :  
سالم بن صصري : ٥١  
سبيع بن مسلم : ٧ ، ١٢  
السخاوي ( انظر محمد بن عبد الله )  
السخاوي ( انظر علي بن محمد )  
السميساطي ( انظر علي بن يحيى )  
السنجاري ( انظر علي بن اسماعيل )  
الشاطبي ( انظر القاسم بن فيرة )  
شجاع الدولة ( انظر صادر بن ع )  
الشرقاوي ( انظر محمد )  
الشلاح ( انظر محمد بشير )  
الشيرازي ( انظر ابراهيم بن علي )  
الصابوني ( انظر أحمد بن سليمان )  
صادر بن عبد الله : ٦  
صادق المالح : ٢١  
أم الصالح : ٩

حجاج بن عبد الملك : ٧٣  
الحجازي ( انظر عبد الصمد )  
ابن حجر ( انظر أحمد بن علي )  
الحريري ( انظر أحمد )  
ابن حسان ( انظر عبد الله )  
حسن دمشق : ٨٩  
الحسن بن علي الأهوازي : ٨٣ ، ٣٦  
حسين موسى : ٨٨ ، ١٥  
الحسيني ( شمس الدين ) : ٥٠  
حفصة : ٩٠  
الهلواني ( انظر أحمد )  
خضر بن المقيز : ٨٦ ، ٥١  
خلف : ١٥  
ابن خلكان ( انظر أحمد )  
خليل بن ابيك : ٨٣ ، ٧٠ ، ٥١ ، ٣٥  
الخيضري ( انظر محمد )  
الداراني ( انظر علي بن داود )  
ابن داود : ٣٤  
ابن دلالة ( انظر أحمد )  
دمشقيه ( انظر حسن )  
دهان ( انظر أحمد )  
هان ( انظر محمد )

ابن الصلاح : ٩١

الصلاح الصفدي ( انظر خليل بن ابيك )

صلاح الدين ( انظر يوسف بن أيوب )

صلاح الدين المنجد : ٧٩ ، ٢٢

ابن طعان : ٧٤

طلس ( انظر أسعد )

الطواشي ( انظر مسرور )

ابن عامر ( انظر عبد الله )

عبد الباسط بن خليل : ٦٧ ، ٦٦

عبد الباسط العلوي : ٦٥ ، ٣٤

عبد الرحمن بن اسماعيل : ٦٤ ، ١٩ ، ٩

٧٣ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٦٥

عبد الرحيم بن الحسين العراقي : ٢٩

عبد الصمد الجبرتي : ٨٦ ، ٤٣

عبد الصمد الحجازي : ٧٤

عبد العزيز عيون السود : ٨٩

عبد العزيز الكتاني : ٨٣ ، ٣٧ ، ٣٦

عبد القادر بن أحمد قويدر : ٨٧ ، ١٧

٩٠ ، ٨٩

عبد القادر بدران : ٧٢ ، ٧١ ، ٦٨ ، ٥٩ ، ٤١

عبد القادر القصاب : ٨٧

عبد القادر بن محمد النسيمي : ١٩ ، ١٨ ، ١٧

... ٧٥ ، ٧٣ ، ٧٠ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٥٥

عبد الله بن حسان : ٧٧

عبد الله بن سليم المنجد ٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٨٧

عبد الله بن عامر : ١١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٨٣

عبد الله بن عبد المؤمن : ١٣

عبد الله بن عمر بن الليثي : ٨٤ ، ٥١

عبد الله بن محمد بن عصرون : ٧٩

ابن عبد الهادي ( انظر يوسف )

عبد الواحد بن محمد : ٨٤

عبد الوهاب الكلابي : ٨٤ ، ٣٦

العراقي ( انظر عبد الرحيم )

ابن عربي ( انظر محمد بن علي )

عز الدين أيدمر : ٦٦

ابن عصرون ( انظر عبد الله بن محمد )

عطا الله الكسم : ٨٧

العلوي ( انظر عبد الباسط )

ابن علوان ( انظر الياس )

علي بن اسماعيل : ٩ ، ٣٩ ، ٤٠

علي بن داود : ٨٤ ، ٣٦

علي بن يحيى السميساطي : ٧٨ ، ٧٠

غزلو بن عبد الله : ٤٧

غريزة الدين : ٨٠ ، ٦٦

محمد بن احمد الصباب : ١٠  
محمد بشير السلاح : ٨٩  
محمد التغني : ٢٠ ، ٢١  
محمد خان : ٢١  
محمد بن أحمد دهان : ١٦ ، ٧٤  
٧٨ ، ٧٩  
محمد بن شاكر الكتيبي : ٣٧ ، ٦  
محمد الشرقاوي : ٨٧  
محمد صالح الامدي : ٨٧  
محمد بن عبد الرحمن السخداوي :  
محمد بن عثمان الحريري : ٤٠ ، ١٥  
محمد بن عثمان بن المنجا : ٩ ، ٥٠  
محمد بن علي كرد : ٧٧  
محمد بن علي ( ابن عربي ) : ٦٦  
محمد كرد علي : ٦٩  
محمد ابن محمد الاخنائي : ٣٧ ، ٢٠  
محمد بن محمد ابن الجزري : ٩ ، ٢٠  
١٥ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٤٠  
محمد بن محمد الخيضي : ٩ ، ٢٧  
٣ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٧٦  
محمد نجيب الالا : ٨٩  
محمود بن زنكي : ١١ ، ٧١ ، ٧٧  
مسرور الطواشي : ٨٠  
مسار الهلالي : ٨٠

فرج بن منجك : ٨٩  
فوزي بن علي المنير : ٨٩  
القاسم بن فيرة الشاطبي : ١٢  
القاسم بن محمد البرزالي : ١٩ ، ٤٠ ، ٨٥  
ابن قاضي شهبة ( انظر أبو بكر بن أحمد )  
قياماز النجمي : ٧٨  
القلقشندي ( انظر أحمد )  
قويدر ( انظر عبد القادر )  
الكاتب ( أبو مسلم ) : ٣٦ ، ٨٦  
الكتاني ( انظر عبد العزيز )  
الكتبي ( انظر محمد بن شاكر )  
ابن كثير ( انظر اسماعيل بن عمر )  
كرد ( انظر محمد بن علي )  
كرد علي ( انظر محمد )  
الكسم ( انظر عطاء الله )  
ابن اللاتي ( انظر عبد الله بن عمر )  
المالح ( انظر صادق )  
متولي ( الشيخ ) : ٨٨  
مثنقال الجمدار : ٨٢  
محمد بن أحمد الذهبي : ١٩ ، ٣٧ ، ٥٠  
٧٨ ، ٨٥

نور الدين الشهيد ( انظر محمود بن زكري )

نوري بأشأ : ٦٦ ، ٦٧

ابن هشام : ٧٤

الهلالى ( انظر مسرور )

الهمداني ( انظر جعفر )

ياسين الجويجاتي : ٨٩

ياقوت الحموي : ٦٤ ، ٦٨

يوسف بن أحمد الباعوني : ٤٣ ، ٨٦

يوسف بن أيوب : ٧ ، ٧١ ، ٧٧

يوسف الرومي : ٤٩

يوسف بن عبد الهادي : ٦٧ ، ٦٨ ،

٧١ ، ٧٢

يوسف بن علي البصري : ٤٣ ، ٨٦

المقدسي ( انظر احمد بن عبد الله )

المقرزي ( انظر أحمد بن عبد الله )

ملكشاه : ٧

مكرم بن محمد ٥١ ، ٨٦

ابن المنجا ( انظر محمد بن عثمان

ابن منجك ( انظر فرج )

المنير ( انظر فوزي )

ابن مهدي ( انظر عبد الواحد )

المؤيد ( انظر نصوص )

نافع : ١٥

نصوص المؤيد : ٢٠

نظام الملك : ٧

النعيمي ( انظر أحمد بن محي الدين )

النعيمي ( انظر عبد القادر بن محمد )

## الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	س	ص
مخلاف	خلاف	٦	١٦
لابن الجزري	لا الجزري	١٨	١٦
محمد بن	محمد بن	١	١٩
عماد الدين	عماد لدين	٢	٢٦
قيماً	فيماً	٤	٣٢
شمس الدين	شمس لدين	٩	٣٤
وقد زالت	قد زالت	٦	٣٧
ذك	دلك	٢	٤٤
في أواضي باب السريجة تقريباً	في أواضي باب السريجة تقريباً	١٧	٤٧
السريجة تقريباً، غربي المنسل			
ارفع رقم ١١٢٤/٢ وضعه في السطر ١١ بيد كية		٩	٥٠
انظر كشف الظنون			
١١٩٤ م	١١٩٤ سم	٢٠	٦١
ذيل مساجد ص ٢١٥	ذيل مساجد دمشق ص ٢٥١	١٣	٦٢
مهذب ١ : ٢٢٧	مهذب ١ : ٢٧٧	١٩	٦٥
عبد الباسط بن خليل	عبد الباسط ابن خليل	٨	٦٦
درب الحجر	باب الحجر	١٨	٦٩

الصواب	الخطأ	س	ص
لعل درب الحجر	لعله درب الحجر	١	٧٠
طريق	طريق	١	٧٠
العقيبة	العقيبه	١	٧٢
البداية ١٣ : ٣٠٣	البداية ١٢ : ٣٠٣	١٨	٧٣
.. أن سياغوش باشا	أنه أمر فبني ..	١٣	٧٤
وقال العموي	أمر فبني له مسجد السياغوشية ويقال العموي	٩	٧٥
تجاه الخندق قبلي ...	تجاه قبلي	١١	٧٦
ورقة ٣٤٥	ورقة ٢٤٥	١٧	٧٦
ورقة ٣٤٧	ورقة ٢٤٧	١٨	٧٦
تربة الخيزري	تربة الخيزري	١	٧٦
أجعل مصادر المدرسة الصمصامية كمايلي : التنبيه ورقة ٢٥٨ — مختصر التنبيه ٧٦ — لا توجد في المنادمة — مختصر المنادمة ٣٦ ب .		١٥	٨٠
أضف على مصادر المسارية : مختصر المنادمة ٣٨ آ .		٢٠	٨٠
شذرات ٣ : ٣٣٥	شذرات ٣٣٥	٦	٨١
أحمد بن ناصر	أحمد ابن ناصر	١١	٨١
شذرات ٧ : ١١٨	شذرات ٧ : ١١٧	١٣	٨١
أبو بكر بن احمد	أبو بكر ابن احمد	١٥	٨١
الاصابة ١ : ١٣٧	الاصابة ١ : ١٢٧	٨	٨٢
الطبقات الكبير ٥ : ٣٨٥	الطبقات الكبير ٥ : ٨٥	٨	٨٢
أسد الغابة ١ : ١٣٩	أسد الغابة ١ : ١٢٩		

البداية ١٢ : ١٤٩	البداية ١١ : ١٤٩	١٣	٨٢
شذرات ٣ : ٢٠٠	شذرات ٦ : ٢٠	٨	٨٣
البداية ٣ : ٣٠٣	البداية ٤ : ٣٣	٩	٨٣
شذرات ٣ : ٣٢٥	شذرات ١ : ١٥٦	١٧	٨٣
سنة ٧٢٨ هـ	سنة ٨٢٧ هـ	١٨	٨٥
زين الدين	زاین الدين	١٣	٨٦
موسى شرف الدين	شرف الدين موسى	٢	٨٨

## استدراك

١ — اعتمدنا في قولنا إن الصادرية قد بنيت سنة ٣٧١ هـ على بدران . فقد جاء في كتابه المخطوط منادمة الأطلال عند كلامه على المدرسة الصادرية ما يلي :

« هي داخل دمشق ، بباب البريد ، على باب الجامع الأموي الغربي قاله في تنبيه الطالب . وقال : وهي أول مدرسة أنشئت بدمشق سنة احدى وتسعين وثلاثمائة . وفي نسخ التنبيه ابدال الثلاثمائة بأربعماية وهو خطأ من الناسخ . » اه ورقة ٢٣٩

ولم أجد لمنشئها ترجمة . ولا يمكن الاستدلال على تاريخ بنائها من مدرسيتها ، فقد تكون انشئت ، ثم بعد برهة ، طويلة أو قصيرة ، بدأ التدريس بها .

ونص بدران ، بخطي نص النعيمي . ولا بد من نص ثالث في الموضوع نفسه يثبت أحد النصين

## مستعمل الكتاب

ص	
٥	المقدمة
١٨	كتاب تنبيه الطالب
٢٣	فصل دور القرآن
٢٥	دار القرآن الجزرية
٢٧	الخيرية =
٣١	الدلالية =
٣٥	الرشائية =
٣٩	السنجارية =
٤٢	الصابونية =
٥٠	الوجهية =
٥٤	الملاحق
٥٥	الملحق الاول : حاضر مدارس القرآن
٦٣	الملحق الثاني : المواقع الأثرية الواردة في النص
٧٧	الملحق الثالث : المدارس والمساجد الواردة في النص
٨١	الملحق الرابع : الأعلام =
٨٧	الملحق الخامس : التعريف بصاحب الذكرى الاستاذ الشيخ عبد الله المنجد
٩١	الفهارس
١٠١	الخطأ والصواب
١٠٣	استدراك
١٠٤	المشتمل



